



معالم الفلسفة التربوية عند عبدالله الدائم

إعداد

أ/ صابرين إبراهيم رياض إبراهيم

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق

أ.د/ صلاح السيد عبده رمضان

أستاذ أصول التربية

أستاذ أصول التربية

كلية التربية - جامعة بنها

كلية التربية - جامعة بنها

د/ أحمد عبدالفتاح شعلة

مدرس أصول التربية - كلية التربية - جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

معالم الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدائم

إعداد

أ/ صابرين إبراهيم رياض إبراهيم

المعيدة بالقسم

إشراف

أ.د/ صلاح الدين محمد توفيق أ.د/ صلاح السيد عبده رمضان

أستاذ أصول التربية أستاذ أصول التربية
كلية التربية - جامعة بنها كلية التربية - جامعة بنها

د / أحمد عبدالفتاح شعلة

مدرس أصول التربية

كلية التربية - جامعة بنها

المستخلص

هدف البحث الحالى إلى التعرف على أهم معالم الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدائم والتي من شأنها أن تسهم فى بناء الإنسان العربى وبالتالى بناء المجتمع الإنسانى وصولاً به إلى أسمى معانى الإنسانية، ولتحقيق هدف الدراسة إستخدمت الباحثة أسلوب التحليل الفلسفى. وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أبرزها: ضرورة وجود فلسفة تربوية توجة مسيرة العمل التربوى، فالتربية بدون فلسفتها ضالة تفقد ما يقود مسيرتها، وذلك يتمثل فى وجود فلسفة تربوية عربية موحدة نابغة من طبيعة المجتمع وحاجاته وواقعة ومستقبلة وأن تكون تلك الفلسفة التربوية العربية هى المظلة الكبرى لجميع الأنظمة التربوية على مستوى الأقطار العربية مع مراعاة إمكانات وموارد وحاجات وظروف كل قطر عربى على حدة كما بين عبدالله عبدالدائم، ضرورة التكامل العربى والعمل العربى المشترك بين الأقطار العربية والتفاعل بين الحضارات، والإهتمام بالتربية وتطوير نظمها التربوية فالتربية هى عماد أى تطوير، لرسم معالم هذه الفلسفة التربوية لأبد من أن تكون هناك جهود مشتركة يسهم فيها الكثير من أولى الامر فى الوطن العربى.

The Milestones of Educational Philosophy at Abdullah Abdul Daeem

Abstract

The present study aimed to identify the most important features of the educational philosophy of Abdulla Abdu Al-Da'im, which would contribute to the building of the Arab human being and thus build the human society and reach it to the highest meanings of humanity. To achieve the goal of the study, the researcher used the method of philosophical analysis.

The study has resulted in a number of results, most notably: the need for an educational philosophy that guides the process of educational work, education without a philosophy is lost what leads the way, which is the existence of a philosophy of Arab education stems from the nature of the community and needs and reality and future and that the philosophy of education is Arabic The great umbrella of all educational systems at the level of the Arab countries, taking into account the potential, resources, needs and circumstances of each country separately, as Abdullah Abdullamim, the need for Arab integration and joint Arab action among Arab countries and interaction among civilizations, Education is the foundation of any development, to draw the parameters of this educational philosophy must be there are joint efforts contribute to many of the first thing in the Arab world.

مقدمة:

يعد عبدالله عبدالدائم واحداً من المفكرين الذين أكدوا على وضع النموذج الذي يرسم صورة المواطن القادر على المساهمة في بناء الأمة العربية وذلك عن طريق التربية وفلسفتها. ومن ثم بالتأكيد على ضرورة البحث عن فلسفة للتربية يهدي سبيل العمل التربوي ويوجه مسيرته نحو بناء إنسان من طراز معين من خلال عمل تربوي منسق متكامل " تنفق أغراضه مع ما يحتاج إليه المجتمع والفرد وتكون بمثابة المرجع لكل تطوير تربوي يهدف لبناء المجتمع المنشود ويكون ذلك عن طريق البحث عن فلسفة تربوية عربية من طبيعة المجتمع العربي وحاجاته المستقبلية^(١).

ويؤكد عبدالله عبدالدائم على أن الفلسفة التربوية يجب أن تنطلق من الواقع التربوي العربي وأن تمثل "فن الممكن لا فن المستحيل"، وألا تتنكر لذلك الواقع فتؤدي إلى محاولات عقيمة^(٢)، ولابد أن تستند تلك الفلسفة التربوية إلى التراث العربي الإسلامي بل تنظر إلى الماضي والحاضر والمستقبل ككل متداخل وترى أن الماضي لم يخلق ليعاد ويحتذى بحذوه بل ليعيش في قلب الحاضر متجهاً شطر المستقبل، وأن تتعاون تلك الفلسفة التربوية مع أمم العالم حيث لا تتخذ مبدأ التفكك والتفتت منهاجاً لها وأن تعمل جاهدة في سبيل تدعيم القومية العربية^(٣). وفي ضوء إستقراء الواقع التربوي نستنتج أن أهم المشكلات التي يشكو منها النظام التربوي العربي هي الفلسفة التربوية، فالتربية بدون فلسفة تفقد ما يقود مسيرتها ويعمل على توجيهها صوب الوجهة الصحيحة.

ومن هنا تحتل الفلسفة التربوية مكان الصدارة في أي تطوير تربوي وبدونها يظل أي إصلاح تربوي ضالاً يفتقد ما يقود مسيرته^(٤).

فالتربية هي من أهم الأعمدة اللازمة لبناء الحضارة العربية^(٥)، ولذلك لا بد أن تكون لها دور الريادة والقيادة ويكون دور متسع الأبعاد متعدد الأوجه تلقه كله الفلسفة التربوية^(٦). والفلسفة التربوية الحقة هي التي تعيش هذا القرن ومنجزاته وتطل من بعده إلى القرن الذي يليه^(٧).

إن البحث عن فلسفة تربوية عربية إسلامية تكون نابعة منا لا يعنى الإنغلاق على النفس لأن هذا الإنغلاق يؤدي إلى الجمود، كما أن الإنفتاح يؤدي إلى مسخ الشخصية العربية، ولذلك لا بد من الإنفتاح على النفس والإنفتاح على العالم الخارجي في أن واحد^(٨).

إن للفلسفة التربوية العربية قطبين متكاملين أولهما **تفجير قوى العطاء والإبداع** بشتى أشكالهم بما يتصل من عناية المواهب وإشاعة روح الديمقراطية، غير أن إطلاق القوى الجديدة يحتاج الى محرك والمحرك هنا هو الإيمان برسالة الامة العربية ومستقبلها، ولذلك فالمنطلق **الثانى هو تعبئة الإرادة المشتركة** عن طريق البناء القومى ومعه البناء التربوى.^(٩) ولذلك قد وضع عبد الله عبد الدائم معالم الفلسفة التربوية التى من شأنها أن تسهم فى إنكاء مشاعر الانتماء لدى الناشئة إلى الكيان العربى الموحد المتكامل.^(١٠)

مما سبق نجد أن عبدالله عبدالدائم قد أرسى ملامح الفلسفة التربوية العربية عن طريق تفجير قوى الإبداع وعناية المواهب، العمل العربى المشترك، الإهتمام بالتراث لكى تكون تلك الفلسفة نابغة منا مع الإنفتاح والتفاعل مع العالم.

ومن هنا كان لزاماً علينا إعادة قراءة وفهم تراثنا الأدبى والتربوى، حتى نستخلص منه تلك الفلسفة التربوية العربية والتى تتضح فى كتابات عبدالله عبدالدائم ذلك المفكر الذى يعد من صانعى الأسس الفكرية للإنسان الحضارى فى وطننا العربى وهو من أولئك المفكرين الذين وهبوا انفسهم لخدمة أمتهم فقد كرس جهوده فى خدمة قضاياها التربوية والفكرية.

الدراسات السابقة:

١- دراسة نسبية المرعشلى:

هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على الفكر التربوى عند عبدالله عبدالدائم وبيان دوره فى ميدان العمل التربوى والإلمام بالمنطلقات الفكرية التى إستهدى بها فى كتاباته وعرضاً لحياته مع تقديم شرحاً للظروف التاريخية والسياسية التى سادت فى عصره وأثرت فى تشكيل فكره التربوى وبنية هذا الفكر، وقد استخدمت هذه الدراسة المنهج التحليلى.^(١١)

٢- دراسة رائد نعمان سعد وعنوانها "الفكر التربوى عند عبدالله عبدالدائم ودوره فى تطوير التربية العربية المعاصرة":

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفكر التربوى عند عبدالله عبدالدائم وبيان دوره فى تطوير التربية، وتوصلت الدراسة إلى أن الفكر التربوى عند عبدالله عبدالدائم فكر متقدم يضاهاى الفكر التربوى العالمى المعاصر، وأن لعبدالله عبدالدائم دور كبير فى تطوير التربية العربية.^(*) وتأسيساً على ما سبق فإن موضوع البحث الحالى هو دراسة معالم الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدائم والعمل على إستنباط ملامحها والوصول إلى أهم مجالات التربية وأساليبها وكيفية إستخدام تلك الأساليب فى تطوير النظام التربوى.

(*) رائد نعمان سعد، لينا محمود شالاتى: الفكر التربوى عند عبدالله عبدالدائم ودوره فى تطوير التربية العربية المعاصرة،

مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، سوريا، مج ٣٥، ع ٤٤، ٢٠١٣، ص ٩: ٤٠، متاحة على دار المنظومة

وفى ضوء ما سبق تتبلور قضية البحث الحالى فى السؤال الرئيس التالى:

ما أهم معالم الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدائم؟

أهداف البحث:

هدف البحث الحالى التعرف على أهم معالم الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدائم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال تحديد مفهوم التربية وأهدافها وأهميتها وأساليبها ومجالاتها.

أهمية البحث:

تظهر أهمية البحث الحالى فى مجموعة من النقاط من أهمها ما يلى:

- ١- أهمية موضوعه، والذى تمحور حول دراسة الفلسفة التربوية عند أحد مفكرى التربية الرواد فى العالم العربى وهو احد الأركان الهامة فى معمار الفكر العربى القومى الحديث^(١٢)، حيث كان شغله الشاغل تكوين نظام تربوى عربى قادر على تحقيق التنمية الشاملة السريعة والتقدم العلمى والتكنولوجى الجدير بالعصر، وبناء الإنسان الذى يمتلك القيم والإتجاهات والمواقف التى تفجر قدرات العطاء من أجل بناء مجتمع عربى متقدم.
- ٢- المفكرون لهم دور كبير فى بناء الإنسان الذى يهدف إليه المجتمع العربى القومى الموحد^(١٣)، ويعد عبدالله عبدالدائم من هؤلاء المفكرين الذين دعوا إلى وحدة الأمة العربية.
- ٣- تعد فلسفة عبدالله عبد الدائم التربوية وشخصيته الثقافية والقومية جزءاً من ذاكرتنا الثقافية والعربية وقد شكلت جزءاً هاماً من دراستنا التربوية فى العصر الحديث، فهو من أهم الشخصيات التربوية العربية التى إهتمت بواقع التربية العربية وتشخيص مشكلاتها والعمل على تطويرها.
- ٤- أهمية وجود الفلسفة التربوية الموحدة للتربية العربية النابعة من المجتمع العربى لتحقيق أهدافه فى ضوء إمكاناته وموارده المتاحة.

منهج البحث:

تقتضى طبيعة البحث استخدام أسلوب التحليل الفلسفى ويقصد به فك وتفكيك الموضوع محل الدراسة إلى عناصره ووحداته الأولية، سواء كان هذا الموضوع فكرة أو قضية من القضايا.^(١٤)

مصطلحات البحث:

ومن أهم مصطلحات البحث.

الفلسفة التربوية (Educational Philosophy)

- تعددت التعريفات التي دارت حول مفهوم الفلسفة التربوية وذلك على النحو التالي:
- أنها النشاط الفكري المنظم الذي يتخذ الفلسفة وسيلة لتنظيم العملية التربوية وتنسيقها وإنسجامها وتوضيح القيم والأهداف التي ترمى إلى تحقيقها، وفي إطار ثقافي وفكري معين.^(١٥)
 - هي إستخدام الطريقة الفلسفية في التفكير لمناقشة المسائل التربوية فالتاريخ يثبت تلك العلاقة الوثيقة بين الفلسفة والتربية حيث إعتد رجال التربية على الفلسفة في تحديد معالم النظريات التربوية، وتوضيح مضامينها ومناهجها.^(١٦)
 - هي أداة رئيسية لضبط حركة النظم التعليمية وإكسابها وجهة واضحة.^(١٧)
 - وهي تطبيق للنظرة الفلسفية والمنهج الفلسفي على التربية إنطلاقاً من تحديدنا العام بمعنى تحليلها ونقدها من أجل تحقيق الإتساق والإنسجام في مراحلها ومع سائر المؤسسات الإجتماعية ومن أجل إستخلاص ما يجب أن تكون عليه.^(١٨)
 - في ضوء ماسبق يمكن تعريف الفلسفة التربوية إجرائياً بأنها نشاط فكري فلسفي لتنظيم العملية التربوية وتصحيح مسارها وتوجيهها وفق إطار ثقافي معين.

خطوات البحث:

- اتساقاً مع أهداف البحث ووفقاً للمنهجية المتبعة سوف يسير البحث وفقاً للمحاور التالية:
- المحور الأول: عبدالله عبدالدايم عصره وحياته وآثاره.
 - المحور الثاني: معالم الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدايم.
 - المحور الثالث: خلاصة وإستنتاجات.
- فيما يلي تناول مناسب لكل محور:

المحور الأول: عبدالله عبدالدايم عصره وحياته وآثاره

أولاً: عصره

تميز عصر عبدالله عبدالدايم بما يلي:

- ١- وجود الإستعمار وما خلفه من تدهور وتخلف مما أدى إلى إندلاع الكثير من المظاهرات إحتجاجاً على الحكم الأجنبي.^(١٩)
- ٢- الضعف السياسي وسيطرة النفوذ الأجنبي على حكم سوريا و ضعف الحركة القومية إذ أنها كان مقتصرة على طبقة سياسية ضئيلة ولم تضم الشعب وظهور النزعات المختلفة.^(٢٠)

- ٣- إنعدام الأمن والإستقرار وحرية الرأى وظهر ذلك فى ما كانت تتلقاه الحركة القومية من ضربات قوية تبعثر على أثرها رجال الثورة العربية ودعاة القومية فى مختلف الاقطار. (٢١)
- ٤- التفكك والإنقسام وكثره الانقلابات العسكرية للمناداة بالإستقلال والتحرر. (٢٢)
- ٥- التنازع بين الأحزاب لتولى الحكم والسيطرة على الشعب السورى.
- ٦- كثرة الحركات الانفصالية والثورات التى قامت بها سوريا مما أدى إلى التدهور فى كافة الميادين.
- ٧- تراجع التنمية الاقتصادية التى تواجه البلاد العربية والتى تعد على رأس المشكلات. (٢٣)
- ٨- كل ما سبق جعل عبدالله عبدالدائم وغيره الكثير من رواد القومية العربية يدعون إلى الوحدة العربية وإزالة آثار التفكك والإنقسام وما خلفه الإستعمار، وكانت أداه عبدالله عبدالدائم فى ذلك التربية وتوحيدها عن طريق وضع فلسفة تربوية عربية أهدافاً ومحتوى، والحث على العمل العربى المشترك والتضامن العربى.

ثانياً: حياته

- ١- هو عبدالله عبدالدائم من أعلام التربية العرب البارزين وهو من مواليد مدينة حلب فى سوريا ٣٠ يونيو عام ١٩٢٤. (٢٤)
- ٢- ولد فى أسرة دينية، وساعده ذلك على الإطلاع على علوم الدين منذ حدثته، وحفظ شطراً كبيراً من القرآن الكريم، والمطالعة المركزة فى التراث الفكرى الإسلامى. (٢٥)
- ٣- دخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٣٠_١٩٣١ م وتابع دراسته فى المدن السورية التى عين فيها والده وكان دائم التفوق، وكانت تلك المدارس تضم نخبة نادرة من الاساتذة تزود منهم علماء وثقافة، ولما بلغ صف البكالوريا الاولى عام ١٩٤١ إختار فرع الادب القديم، ثم انتسب الى صف الفلسفة بجمص عام ١٩٤٢ فوجد ضالته المنشودة والمادة المحببة الى نفسه، وحزم أمره ان تكون الفلسفة المادة التى يختارها فى دراساته العليا. (٢٦)
- ٤- سافر إلى القاهرة والتحق بكلية الآداب وحصل على ليسانس الآداب فى الفلسفة من كلية الآداب بجامعة فؤاد الأول بتقدير ممتاز عام ١٩٤٦ كالعهد به دائماً. (٢٧)
- ٥- بدأ حياته المهنية بتدريس مادة الفلسفة فى ثانويتى حمص ودمشق ١٩٤٨، ثم إنتقل إلى التدريس بكلية التربية بجامعة دمشق وتقلد منصب أستاذ ورئيس قسم أصول التربية، وتوالت المناصب فيما بعد كمنصب أستاذ بكلية التربية جامعة لبنان ١٩٧٤: ١٩٧٥، ثم ممثل اليونسكو ورئيس بعثتها فى دول غربى إفريقيا ١٩٧٦: ١٩٧٨، وقد وضع من خلال ذلك العمل طيلة مسيرة حياته نظاماً تعليمياً حديثاً شاملاً الأسس والمناهج والطرائق وسائر المقومات فى مرحلتى التعليم الإبتدائى والثانوى والمهنى. (٢٨)

٦- شغل منصب مديراً عام المعارف بدوله قطر من العام ١٩٥٨: ١٩٥٧ نجح في فتح مدارس للإناث في الدوحة وبعض القرى في قطر، ومديراً للشؤون القانونية بوزارة الثقافة والإرشاد القومي في سوريا عام ١٩٥٩: ١٩٦٠، ثم وزيرا للإعلام في سوريا ١٩٦٢، ثم وزيرا للتربية عام ١٩٦٦، وعمل كأستاذ للتخطيط التربوي والإدارة التربوية بالمركز الاقليمي لتخطيط التربية وإدارتها في البلاد العربية ومقره بيروت في الفترة بين ١٩٦٢: ١٩٧٢، وعين خبيراً للتخطيط التربوي بالمركز الديمغرافي بالقاهرة التابع لهيئة الامم المتحدة ١٩٧٣، ومدير مشروع اليونسكو لتطوير التربية في سلطنة عمان ١٩٧٥: ١٩٧٦، حيث كان هناك مشروع لإنشاء مدارس مهنية وفنية هناك بالتعاون مع اليونسكو والبنك الدولي وطلب منه ان يكون مديراً للمشروع من قبل اليونسكو، ثم رئيس قسم مشروعات التربية في البلاد العربية وأوروبا بمقر اليونسكو في باريس ١٩٧٨: ١٩٨٥، ثم عضو مراسل بمجمع اللغة العربية بدمشق عام ١٩٩٢، وعضو في مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية ببيروت منذ عام ١٩٧٤^(٢٩)، وعضو لجنة تقويم النظام التربوي في دولة الكويت من أكتوبر ١٩٨٥ الى اكتوبر ١٩٨٧ وإستمر عضواً في مجلس أمناء مركز دراسات الوحدة العربية إلى عام ٢٠٠٤^(٣٠)، وكانت تتخلل تلك المناصب والوظائف مراحل ينقطع فيها عبدالله عبدالدايم للتأليف والكتابة والترجمة.^(٣١)

ثالثاً: آثاره

يعد عبدالله عبدالدايم من هؤلاء الذين أرسوا ملامح الفكر العربي المعاصر، وهو من أهم المشتغلين بالفكر التربوي والقومي العربي، ويعد واحداً من هؤلاء الذين نذروا حياتهم وعملهم لخدمة قضايا الأمة العربية، وتعتبر تجربته هي تجربة جيل من المثقفين في الوطن العربي، وهو من المؤسسين لفكر تربوي أصيل في تاريخ رواد الفكر العربي الحديث والمعاصر، كما حرص على تحقيق مطلبين متكاملين هما التزود بالثقافة التي تتعاقب مع التراث العربي الإسلامي وتأخذ من شتى العلوم والآداب والفنون العالمية، والأمر الآخر الغوص في هموم الأمة العربية وإعمال الفكر لتجاوز ما يعترئها من تخلف لإقامة وطن عربي موحد متكامل.

وكانت من أهم آثاره الباقية أيضاً هو ما تركه من مؤلفات التي كانت بمثابة محطات فكرية مر بها في حياته فكانت المرحلة الأولى من عام ١٩٥٣ - ١٩٦٨ وتتضمن الأراء والأفكار القومية والتربوية وفي تلك المرحلة صدر عنه سبعة كتب منها الاشتراكية والديموقراطية، الجيل العربي الجديد، الوطن العربي والثورة، التربية القومية، القومية والإنسانية، وقد ضمهم في كتاب واحد تحت مسمى الأعمال القومية ١٩٥٧ - ١٩٦٥، المرحلة الثانية من عام ١٩٦٨ - ١٩٨٠ وقد تناول العديد من القضايا التربوية كالثورة التكنولوجية في التربية والتخطيط التربوي،

فظهرت كتب الثورة التكنولوجية فى التربية العربية، التخطيط التربوى أصوله وأساليبه، فى سبيل ثقافة عربية ذاتية وغيرها، المرحلة الثالثة وتمتد من ١٩٨٠ إلى وفاته، وتناول قضايا تربوية عربية وعالمية كالتجديد التربوى فلسفة التربية، تطوير التربية، حيث ترجم كتاب الجمود والتجديد فى التربية المدرسية لغي آفانزى، وألف كتاب نحو فلسفة تربوية عربية، وكتاب مراجعة إستراتيجية تطوير التربية العربية، دور التربية والثقافة فى بناء حضارة إنسانية جديدة.^(٣٢)

وفى ضوء إستقرار حياة عبدالله عبدالدائم نستنتج أن دعوته إلى التجديد والتحديث التربوى، والوحدة العربية لم تقف عند حد القول، ولكن شارك عبدالله عبدالدائم فى كثير من مشاريع الإصلاح والتحديث التربوى، وتنقل إلى كثير من البلدان العربية للمشاركة أيضاً فى إنشاء المدارس والمساهمة فى عمليات التحديث والتطوير للحث على تكامل تلك البلدان ووحدةها العربية، فكان عمله وعلمه موافق فكره القومى والتربوى.

المحور الثانى: معالم الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدائم وتتناول فيهما ما يلي:

أولاً: مفهوم التربية:

يوضح عبدالله عبد الدائم أن الذى يعنىة بالتربية هو ضروب التعليم والخبرات التى يتعرض لها الأفراد من المهد حتى اللحد وهى بالتالى غير مقصورة على التربية النظامية بل تتجاوزها ومن هنا فهى ليست وقف على عمر أو شكل من أشكال التعليم فهى لديه تشمل مراحل العمر جميعها وتتم عن طريق مؤسسات المجتمع كلها لا عن طريق المدرسة وحدها^(٣٣)، وهى أيضاً ما يقوم به الآباء والمعلمون والمجتمع عامة من تهذيب الأطفال وتنشئتهم "وهو عمل شامل لم ينقطع طالما وجد إنسان وأباء وأبناء وكبار وصغار" وهى ليست وقف على عصر معين ولا رهن بظهور أشخاص وعلماء معينين"، أما علم التربية فهى "مجموعة أفكار وأنظار كل منها يفهم التربية فهماً معيناً ويريدها على وجة خاص وتتباين هذه النظريات التى ترسم التربية"^(٣٤).

ومما سبق نستنتج أن التربية عند عبدالله عبدالدائم مستمرة تحتاج إلى خبرة ودراية وعلم لكى تتم التنشئة الصحيحة وهى ممتدة على مر العصور والأزمان، وأن لتلك التربية علم تقوم عليه يساعد على فهم عملية التربية وتوجيهها.

ثانياً: أهداف التربية

تتعدد أهداف التربية ومنها ما يلي:

- ١- الوصول بالإنسان إلى مستوى الحياة الروحية بما فيه من حفاظ على الذات وعلى القيم الإنسانية الكبرى.^(٣٥)
- ٢- تفتيح قابليات الإنسان إلى أقصى مدى ممكن.

- ٣- تمكينه من إستغلال مواهبه وطاقاته وإمكاناته كاملة.
- ٤- الإرتقاء به فى معارج الإنسانية وفى مراتب تحقيق الذات.
- ٥- تحقيق الوجود الذاتى للإنسان على أفضل وجه.
- ٦- تكوين روح الخلق والإبداع لدى الفرد منذ نعومه أظافره والإبتعاد به عن مزلق التقليد والإبتاع.
- ٧- العمل على تأصيل الفكر القومى. (٣٦)
- ٨- ومن أهداف التربية أيضاً أن تجعل المرء سيد أفكاره ومولد ما يؤمن به وليس هدفها تقديم أفكاراً وقيماً جاهزة مجلوبة. (٣٧)
- ٩- تفتيح قوى النقد والإبداع لدى الإنسان تلك القوى الكفيلة بإعطاء النظم الإجتماعية والسياسية معناها الإنسانى والتي تحول دون تجمدها وإنقلابها. (٣٨)

إن هدف التربية الحققة أن تبلغ بالإنسان أقصى مشارف الإنسانية الحققة، وأن تربطه بروح العالم، فالتربية الجديرة بهذا الإسم ليست التربية التى تستجيب لطبيعة الإنسان الغريزية ولاهى التربية التى تكتفى بأن تصهره فى مجتمعه وتجعل منه صورة من هذا المجتمع، بل هى التربية التى تستند إلى طبيعة الإنسان الجسدية والمادية والإجتماعية لتتجاوزها وتجعله مستقلاً حراً، تلك التربية التى تفتح عينيه على مصيره الإنسانى على القوى الروحية المقومة لوجوده ووعيه. (٣٩)

ومما سبق نستنتج تعدد الأهداف التربوية عند عبدالله عبدالدائم مما يشير إلى تكامل تلك الأهداف وإهتمامها بجميع جوانب الإنسان سواء العقلية أو النفسية أو السلوكية أو الإجتماعية أو الجسمية أو الثقافية والفكرية والتعليمية.

ثالثاً: أهمية التربية:

إن مهمة التربية مهمة ثلاثية الأبعاد أولها التكيف مع تطور الأوضاع الإقتصادية والإجتماعية والإستجابة لحاجاتها المتجددة، ثانيها أن تلعب دوراً فى هذا التطور بالعمل على تصحيحه وتقويمه، ثالثها أن تعمل على تطوير طبيعة عملها لمجاراة التطور الحادث. (٤٠)

ولذلك نجد أن من مهمات التربية أن تتيح تطوير تلك النظم وتعمل على إصلاحها وتعديلها عن طريق ما تشييعه لدى الأفراد من رأى مستقل وأوبه الى الذات وحرية فى الفكر وإستمسك بالقيم الانسانية. (٤١)

وتكمن أهمية التربية أيضاً من كونها حاملة التراث والمحافظة عليه وأن أهم ما يعنى التربية فى بعثها للتراث ما يحمله من قيم خلقية وإنسانية، فعلى التربية بث تلك المبادئ الخلقية التى نجدتها فى التراث وبيان دورها فى تطوير المسيرة العالمية. (٤٢)

ويؤكد عبدالله عبد الدائم على أهمية التربية وأثارها فى الرقى الإجتماعى موضحاً أن التعليم هو العامل الأول فى الإرتقاء الإجتماعى وأنه يلعب دوراً كبيراً جداً فى تحسين أوضاع الطبقات الفقيرة من السكان، وأن التفوق فى التعليم يؤدى إلى الإرتقاء الإجتماعى، وهذا يؤكد على العلاقة الوثيقة بين التربية والحياة الإجتماعية وهذا الإنتقال والرقى الإجتماعى يساهم فى بناء المجتمعات الحديثة وبناء أفكارها. (٤٣)

مما سبق نستنتج أن أهمية التربية عند عبدالله عبدالدائم التى تكمن فى قدرتها على تكيف الفرد مع المجتمع الذى نشأ فيه ثم العمل على تطوير ذلك المجتمع ثم مواكبة ما يحدث فى المجتمع من متغيرات متسارعة والعمل على توجيهها لصالحه والإستفادة منها ثم بناء الإنسان الذى يعد نواة المجتمع الإنسانى المنشود.

رابعاً: خصائص التربية:

ومن خصائص التربية كما عرضها عبدالله عبدالدائم ما يلى:

- ١- المرونة فى سياسة الإلتحاق والإختصاصات والإهتمام بتضامن المعرفة وسنوات الدراسة، والمرونة فى أبنية التعليم بحيث تكون قادرة على إستيعاب مختلف النشاطات.
- ٢- التربية المستمرة من المهد إلى اللحد.
- ٣- تربية الإبداع والخيال المبدع.
- ٤- التعلم الذاتى فالغرض من التعليم ليس تكوين إنسان متعلم بل قابل بأن يتعلم أبداً وأن يعلم نفسه بنفسه.
- ٥- العناية بتكوين الإتجاهات والمواقف النفسية والمهارات العقلية والجسدية الملائمة للعصر.
- ٦- تعمل على تكوين روح المسؤولية وتنمية روح الحوار والتعاون والعمل العربى المشترك.
- ٧- تعمل على تنمية روح الإستقلال الفكرى وروح النقد. (٤٤)

عرض عبدالله عبد الدائم أهم خصائص التربية فى القرن السادس عشر على أنها أكثر تحراً وتقييم وزناً للصحة الجسدية والنفسية وإطلاق سراح العقل وتحرره من القيود وإيقاظ القوى المعنوية للأفراد، وتكوين الإنسان ككل، أما فى القرن السابع عشر فساد فى هذا القرن عدد من المربين والمفكرين والفلاسفة الذين نقلوا خلاصة فكرهم وتجاربهم، أما فى القرن الثامن عشر كانت النزعة النقدية الإصلاحية للتربية ونزوعها إلى أن تصبح تربية قومية وإنسانية، إتسمت التربية فى القرن التاسع عشر بالفوضى وكانت الطرائق المتبعة فاقدة التنسيق والتنظيم. (٤٥)

مما سبق نستنتج تعدد خصائص التربية العربية عند عبدالله عبد الدائم مما يشير إلى إمامه بالعديد من الخصائص المشتركة للتربية على مستوى الأقطار العربية ومن ثم حاول أن يضع خطوط عريضة للتربية من أجل التغيير وكان من أهم تلك الخطوط التضامن العربي.

خامساً: أساليب التربية:

فرق عبدالله عبد الدائم بين "الأساليب التقليدية التي تتبعها التربية النظامية والأساليب والتقنيات الحديثة والتي تتبعها التربية غير النظامية وأكد على أن التربية مدعوة إلى أن تبتكر أساليب وتقنيات تربوية حديثة".^(٤٦)

١- التربية النظامية

إن التعليم في تلك المدارس التقليدية، يفرض مناهج موحدة وأساليب وطرق تربوية واحدة وهكذا لا يتعرف على القسامات الخاصة بكل طالب ولا يراعى الفروق الفردية بينهم.^(٤٧)

وتتمثل تلك التربية في المدرسة وتتم في عمر معين ولها حد معين وتقدم معرفة وخبرة وتدريب يحصل عليها المرء على مقاعد الدراسة ويؤكد عبدالله عبد الدائم على أنه ينبغي أن تقدم خلالها أساسيات المعرفة وأصول العلوم وأن تودع الحشو الزائد من المعارف وتقوم بعملية تنقية وتصفية لما يقدم من علم وتدريب، مما يقلل ساعات الدراسة النظامية وسنوات الدراسة أيضاً وبالتالي تقل تكاليف الإنفاق على التعليم.^(٤٨)

ولذلك فعلى التربية أن تعيد النظر في نظمها وتضع نظاماً جديدة تحطم وتتجاوز هذا الإطار التقليدي فتتجاوز المدرسة إلى التربية في الهواء الطلق، والتربية التي تتم عبر التقنيات التربوية الحديثة والتربية المستمرة التي تتجاوز سنوات الدراسة المحددة، والتعلم الذاتي وصولاً بالمجتمع المتعلم.^(٤٩) من إستقراء ما سبق يتضح حث عبدالله عبد الدائم على أن تعيد التربية النظر في أساليبها مستخدمة أساليب وتقنيات حديثة التي تتجاوز سنوات الدراسة وتقلل ساعاتها، وتصل إلى مجتمع متعلم.

٢- التربية غير النظامية:

من أشكال التربية غير النظامية عند عبدالله عبد الدائم ما يلي:

١- التربية الدائمة (المستمرة):

فيعتبر عبدالله عبد الدائم أن ما تأتي به التربية النظامية من إعداد هو جزء يسير من عملية إعداد منظمة ينبغي أن تستمر طوال الحياة، لذلك فالتعليم غير الرسمي في غير عمر الدراسة ينبغي أن يكون الجوهر والأصل في إعداد الإنسان، وتجعل تلك التربية الإعداد عملية مرنة مستمرة تتم خلال مراحل العمر وأثناء العمل نفسه، وتعمل تلك التربية على حل مشاكل وأعباء التعليم مثل تكاثر أعداد المتعلمين وتعاضم النفقات المالية.^(٥٠)

لقد كانت المدرسة تقدم المعرفة التي يحتاجون إليها الطلاب طوال العمر حتى لقيت عنتا في مجارة النمو السريع في المعلومات التي رافقت الثورة العلمية والتكنولوجية وقد أدى ذلك التراكم السريع في المعرفة، ولمواجهة ذلك لابد أن تقدم المدرسة إعدادا متخصصا مع معرفة أساسية عامة مستمرة تقوى على هضم المعلومات الجديدة وعلى توليد القدرة على التعلم الذاتي، وتبسيط الاضواء على توليد مناهج تربوية قادرة على تنمية القدرة على التوقع والتحسب وهذا التجديد يأخذ بعين الاعتبار اكتساب الطالب للأدوات والآليات والوسائل التي تتيح له إكتشاف معلومات ومعارف.^(٥١)

٢ - تكنولوجيا التربية (التربية التكنولوجية):

أن ماهية التكنولوجيا هي المعرفة العلمية المنظمة التي سخرها الإنسان لخدمته وتطوير الطبيعة بإكتشاف مصادر الحياة حفاظاً على وجوده، وهي ليست وسيلة وحيدة يستخدمها الإنسان لحل مشكلاته والتحكم في بيئته بل لابد أن تشمل الظروف الإجتماعية التي أفرزت هذه الوسيلة، والتكنولوجيا هي عملية تفاعل مستمر بين العلم ووسائل الإنتاج بحيث يؤثر كلا منهما في الآخر لتسهيل الحياة أمام الناس.^(٥٢)

ويوضح عبدالله عبدالدائم مصطلح تكنولوجيا التربية على أنه يعني "أن تستفيد التربية من تلك التقنيات الجديدة لكي نغير البنية العضوية للتربية ونزيد من جملة إنتاج النظام التربوي، وأن لتلك الثورة التكنولوجية انعكاساتها على التربية وأن التربية لا تستطيع أن تعيش في معزل عن تلك الثورة وإذا كانت التربية سبيل للتقدم في بلادنا فإنها لن تكون كذلك إلا إذا حققت الثورة التكنولوجية في ذاتها وداخلها وإملاكت أساليبها وتقنياتها"، وإستخدم عبدالله عبدالدائم الثورة التكنولوجية لمواجهة أزمة التربية الكمية ولرفع مستوى إنتاجها النوعي قائلاً "إن بلادنا العربية التي تتعاطم إمكاناتها المالية لن تحقق التقدم عن طريق رأس المال المادى وحده بل تحققه عن طريق تبسيط رأس المال البشرى على تلك الإمكانيات بحيث يحسن إستغلالها والإفادة منها ويولد منها بنية ذاتية متطورة تعزز التقدم وتعزز الثورة العلمية التكنولوجية في أقصر وقت ممكن".^(٥٣)

تعتبر تلك الثورة هي الجيل الرابع الذي تجاوز فيه الإنسان مجرد الألة وانتقل إلى مرحلة الإتصال المباشر بينه وبينها ونجد ذلك في وسائل التعليم الذاتى التي تتم عن طريق أجهزة التعليم المبرمج، وهدف المربي أن يصبح بمثابة مهندس للتربية يعمل على زيادة مردود الألة التربوية في جملتها مستقيماً في ذلك من التكنولوجيا الحديثة ومبادئها وأصوله، ومن أهداف إستخدام التكنولوجيا في التربية سباق الزمن وتحقيق التنمية التربوية المطلوبة في أسرع وقت، ومن مبررات الأخذ بتكنولوجيا التربية أن التربية أمام مطالب تربوية كمية كبيرة عليها أن تستجيب لها ولكن عجز الإمكانيات يقف حائلاً دون تحقيق تلك الإستجابة، بالإضافة إلى ضعف المستوى الكيفى لنظام التعليم ويتجلى ذلك في محتوى العملية التعليمية الذى لا يستجيب لحاجات الطالب ولا يستجيب لحاجات المجتمع.^(٥٤)

إن التربية في البلاد العربية ستظل تواجه أزمت متزايدة إذ هي لم تفكر في ثورة تكنولوجية تجعلها تبحث عن تربية أوسع وأشمل وأنجح من الإطار التقليدي وأصق بحاجات سوق العمل وأجود مردوداً وكفاءة^(٥٥)، إن التربية مدعوة إلى تحقيق ثورتها التكنولوجية ليس فقط بمجرد إدخال الوسائل السمعية والبصرية والألات إلى التعليم بل تجديد جميع الوسائل والعناصر كالمناهج والطرائق والوسائل التعليمية والكتب والمقاعد الدراسية والصلة العددية بين الطلاب والمعلمين وتنظيم الحجرات الدراسية، وجميع عناصر العملية التربوية.^(٥٦)

إن هناك أربعة متطلبات ضرورية لأي قطر عربي يسعى لإحراز مستوى عال من التكنولوجيا، وجود قوة إجتماعية قادرة على تحديد أهداف تكنولوجية واقعية وتنظيم الموارد من أجل تحقيق هذه الأهداف، الوصول إلى جمهرة فعالة من العلماء وقوة العمل الماهرة من أجل إبداع هذا المستوى التكنولوجي والمحافظة عليه وتطويره، أن يمتلك البلد موارد كافية على هيئة مواد خام أو رأس مال، توافر سوق لمنتجات التكنولوجيا المتقدمة.^(٥٧)

ومن مجالات تكنولوجيا التربية:

إعادة النظر في بنية وإطار التربية من حجرة الصف الثابتة إلى مدرسة بلا جدران، وإعادة النظر في طرائق التعليم ومحتوا بما يتناسب مع الفروق الفردية للطلاب، إعادة النظر في أداة التعليم (المعلم) هل هو أداة وحيدة أم هناك أدوات آخر تكمل جهوده كالتعلم الذاتي والتعلم بالمراسلة وغيرها، إعادة النظر في الإدارة التربوية وانتقالها من إدارة جامدة حرفية إلى إضطلاعها باستخدام أساليب جديدة من أجل زيادة مردود العملية التربوية.^(٥٨)

ومما سبق نستنتج أن زيادة مردود العملية التعليمية يكمن فيما تقدمه تلك التقنيات التكنولوجية الحديثة في التربية عن طريق توفير ما يحتاجونه من معلومات وبيانات والإستغلال الأمثل للإمكانات والموارد المتاحة وغيرها ولكن إذا هم أحسنوا إستخدامها.

٣- التربية المستقبلية:

إن لمواجهة التحديات العالمية من متغيرات إقتصادية وإجتماعية وسياسية فرضت على مختلف الانظمة التعليمية تحديات كثيرة، يستلزم التعامل مع تلك المتغيرات بفاعلية ووعي وفهم معطيات الحاضر والتكيف معها ثم التهيؤ لمواجهة تحديات المستقبل^(٥٩)، ولن يتأتى ذلك إلا عن طريق تربية المستقبل التي تعد إنسان اليوم للإسهام في كتابة تاريخ الغد وتمكنه من التعايش مع المستقبل والتأثير فيه وإمتلاك الإستعداد لمواجهة كل طارئ جديد^(٦٠)، ومن أهم عناصر تربية المستقبل التي تساعد على إنتاج مواطن منفتح الذهن لديه الحافز على الإبداع والتميز هي، التعلم الذاتي وأن يكون الإنسان معلم نفسه دوماً وأبداً، التربية المستمرة الدائمة طوال الحياة، تكوين المواقف والإتجاهات النفسية والمهارات للتكيف مع أي طارئ جديد ومن أهم تلك المواقف الإقتان، القدرة على التخطيط، القدرة على التعاون مع الآخرين، محبة العمل المحكم، التكيف مع كل جديد، إمتلاك روح النقد وتعلم الشك وعدم التسليم بالحقائق دون تمحيص، تعلم النسبية والإدراك الواعي بأن العلم والمعرفة وكل ما يدور في فلكهما أمور تظل نسبية وليست بها حقائق مطلقة، تعلم الإستقلال، إدراك تضامن العلوم تضامناً دقيقاً.^(٦١)

ومن مبررات الأخذ بتربية المستقبل زيادة الطلب الإجتماعى على التعليم مما أدى إلى النمو الكمي وواجهه فى ذلك عجز الإمكانيات المتاحة وان الخدمات التعليمية لا تسد سوى جانب ضئيل من مطالب التربية، ونجده يريد وضع حلولاً لتلك المشكلات عن طريق التخطيط العلمى المؤيد بالنظريات الحديثة الذى يربط بين التربية المنشودة (تربية المستقبل) والتنمية العامة عن طريق الربط بين النمو الكمي والكيفي للتعليم وحاجات التقدم الإقتصادي والإجتماعي. (٦٢)

ونجد عبدالله عبد الدائم قد رسم معالم التربية المستقبلية فى البلاد العربية حيث نادى بأن توجه التربية معالم المستقبل وتسهم فى بنائه بدلاً من أن تخضع لمقاديره، على ان تجعل التربية همها تكوين طفل اليوم وهو رجل الغد والمستقبل تكويناً مرناً يتسع لكل ما سيأتى به الغد ويقوى على التعامل معه بطلاقة وإبتكار. (٦٣)

٤- التربية الديمقراطية

تهدف إلى تحقيق المنزع الديمقراطي فى التربية، وتهدف إلى تكافؤ الفرص وتحقيق عن طريق المدرسة المفتوحة للجميع عن طريق تعليم مشترك ومنوع فى أن واحد، كما تهدف الى إحترام الإنسان وإتخاذه غاية فى ذاته، وأن تكون تلك التربية وسيلة لتقديم الخبرة وأداة لتحرير العقل وتكوين إنسان قادر على أن يفكر بذاته ويبحث فى المشكلات على عاتق تفكيره الشخصى، وتهدف إلى ربط المدرسة بالحياة والمجتمع وجعلها صورة عن المجتمع. (٦٤)

كما يؤكد عبدالله عبدالدائم على أن التربية الديمقراطية هى التى "تعمل على تنمية التعاون والتكامل والمساهمة فى إتخاذ القرارات، وتنظيم المجتمع تنظيمياً يستند إلى إرادة الجماهير مؤدياً ما يكفل مصالحها، والإعتماد على الشورى فى ممارسة السياسة والإدارة". (٦٥)

٥- التربية الذاتية:

هى العملية التى يقوم فيها المتعلمون بتعليم أنفسهم مستخدمين أساليب عدة لتحقيق أهداف محددة دون عون مباشر من المعلم، وهى عملية إجرائية محسوبة يكتسب فيها المتعلم القدر المناسب من جوانب التعلم المختلفة وتيسر له التعلم متحرراً من قيود الزمان والإلتزامات الى تفرض من النظام التعليمي ويتم ذلك وفقاً لإحتياجاته وقدراته. (٦٦)

يعرض عبدالله عبد الدائم أهمية التربية الذاتية فى كونها تشجيع للفرد على أن يعلم نفسه بنفسه ويؤيد رأى سبنسر وهو من مربيين القرن التاسع عشر حينما يقول "ينبغي أن نشجع التربية الذاتية ونقود الأطفال إلى أن يقوموا بالتنقيب والبحث من تلقاء أنفسهم ويخطوا طريقهم بأيديهم، وأن نخبرهم بأقل مقدار ممكن، ونحرضهم على الكشف بأكبر مقدار ممكن، فالإنسانية لم تتطور إلا عن طريق التعلم الذاتى. (٦٧)

إن تدريس موضوعات المنهج على أسس حديثة تقوم على أساس أن يعلم الفرد نفسه بنفسه ويصل إلى مصدر المعلومة بنفسه بشرط أن يتضمن المنهج للتقنيات التربوية الحديثة وخاصة أن العلم والتكنولوجيا من مستلزمات العصر. (٦٨)

ومن إستنباط ما سبق يتبين ضرورة مراعاة ذلك عن طريق تنفيذه إجرائياً في موضوعات المناهج التي تقدمها المدرسة لحثه على أن يصل لمصدر المعلومة بنفسه وأن يعلم نفسه بنفسه ففي أثناء ذلك البحث والتنقيب عن المعلومات تتفتح إليه سعة الأفق نحو معارف واسعة لم يعرفها من قبل وهذا ما يحتاجه مجتمعنا نظراً للمتغيرات والمسجدات المتسارعة في كافة المجالات ومن بينها التربية وما تقدمه من معارف.

٦ - التسيير الذاتي في التربية

وهو عبارة عن عمل جماعي ذاتي يعتبر موطن الإبداع في التربية، فهو كالقوة القادرة على أن تطلق طاقات الطلاب وإبداعهم ونولد لديهم إهتمامات متجددة فهي تؤمن بالعمل الذاتي في إطار جماعة متعاونة متفاعلة متحاورة، فالعمل الذي توجهه جماعة معينة بحريتها وإرادتها هو العمل الخصب المنتج. (٦٩)

فلإبداع والإنتاج يأتي بالتعاون والتفاعل المثمر بين الأفراد فيعمل على شحذ الهمة وتقوية الإيمان بالعزيمة والإرادة لكل فرد داخل الجماعة بما يقدمه من أدوار وواجبات ومسؤوليات.

ولهذا نجد أن التربية الحديثة الغير نظامية تتضمن مطلبين قد يبدوان متعارضين فهي ترى من جهة أن التربية ينبغي أن تكون فردية وأن تتيح لكل فرد أن يحقق كامل إمكاناته التي تميزه عن سواة، ومن جهة ثانية ترى أن من الواجب أن نعد مواطن الغد وأن ندنيه من المجتمع الذي عليه أن يدخله عن طريق حثه على العمل الجماعي، فالتربية الحديثة تنزع إلى أن تعد طلابها للحياة الإجتماعية وإلى أن تخلق لديهم روح العمل الجماعي المشترك عن طريق عمل الطلاب في فرق وإنشاء التعاونيات المدرسية وهذا العمل الجماعي يتيح تفتحاً كاملاً ذلك لأن الإنسان كائن إجتماعي ولا يتفتح كاملاً إلا عن طريق ممارسة هذا الدور الإجتماعي. (٧٠)

تهدف هذه التربية إلى العمل الجمعي، وتنظيم الحياة في المدرسة تنظيمياً يدعم العمل المشترك ويدخل الفرد ضمن مجموعات ومن وسائل تلك التربية نظام العمل في فرائق فيختار كل فريق العمل الذي يرغب في إنجازه ويتعاونوا في أداء مهام الفريق يستخدم كل عضو عاداته ومعارفه ويضع طابعه الشخصي في النتيجة الجماعية، فلا أنانية ولا كبرياء وكل يعمل بأحسن ما يستطيع، ويرى الشخص كيف يفيد عمله الخاص من إنجاز ونجاح هذا العمل العام. (٧١)

٧- المدرسة الشاملة:

المدرسة الشاملة أو الموحدة هي المدرسة التي تقبل الأطفال في مكان أو منطقة معينة وليست منظمة على أساس فروع أو شعب دراسية، وبذلك فهي نوع من المدارس التي تقدم برامج دراسية مناسبة لمدى واسع من القدرات والمواهب.^(٧٢)

وأن تلك المدرسة الشاملة عند عبدالله عبدالدائم تعمل على توجيه الطالب شطر الدراسات التي هو أهياً لها فتضم جميع الطلاب الذين ينتسبون إلى مرحلة معينة من التعليم مع مختلف النشاطات النظرية والعملية التي من شأنها أن تيسر للطلاب ممارسة أنواع مختلفة من النشاطات، وتيسر إكتشاف قابلياتهم الحقيقية تجاه نشاط دون غيره^(٧٣)، وتكشف عن مواهب الطالب وتجعله محور الإهتمام وتغذى ميوله ورغباته، وهي التي تستجيب للمنزح الإنساني، ذلك لأن الإنسان لا يكون إنساناً كاملاً إلا في جو يفسح المجال لتفتح قوة ومواهبه وميوله ويجعله ينمو حراً مبدعاً.^(٧٤)

مما سبق نستنتج أن تلك المدرسة الشاملة عند عبدالله عبدالدائم تعمل على مراعاة الفروق الفردية لكل طالب فهو يختار من بين النشاطات ما هو أهياً لطبيعته، وأنها ليست منتظمة بفروع وإختصاصات ثابتة فهي تقدم مدى واسع من النشاطات التي تتناسب مع كل طالب وتعطى للطالب حرية الإختيار وفق ميوله وقدراته.

٨- التربية التجريبية

يجرى التجريب في العملية التربوية على مراحل تبدأ بعدد قليل من المدارس في بيئات مختلفة يجرب فيها المنهج أو النشاط أو الطريقة، وفي ضوء نتائج هذا التجريب يتم التعديل، ومن ثم يتسع نطاق التجريب في عدد أكبر من المدارس، حتى يصبح المنهج أو النشاط أو الموقف التعليمي في حالة إستقرار ولا تظهر أى صعوبات في تطبيقه، ويهدف التجريب إثبات مناسبة أو عدم مناسبة المناهج والأنشطة وطرق التدريس والمواقف التعليمية وغيرها للتلاميذ، معرفة جوانب القوة والضعف، التعرف على المشكلات والمعوقات التي تواجه عمليات التطبيق، معرفة تأثير بعض العناصر على عناصر أخرى وتعديلها، تحديد الإمكانيات المتاحة في الميدان التربوي على الواقع حتى يمكن إجراء التعديلات والتجريب في ضوءها.^(٧٥)

ويعرف عبدالله عبد الدائم التربية التجريبية على أنها "الرقابة العلمية التجريبية على الحوادث التربوية، وهي علم يتعرض لمواقف موجودة أو يحدث عن قصد مواقف ناظراً إليها من وجهة نظر علمية ومن منظور المردود التربوي، وتلك التربية هي تربية مخبرية فالمدرسة هي المخبر والطلاب هم المختبرون والظواهر التربوية التي تعنى تلك التربية بدراسة نتائجها وأثرها هي مجموع العوامل الطبيعية التي تساهم في تغيير الطالب تبعاً لأهداف معينة".^(٧٦)

من خلال إستقراء ما سبق يتبين تعدد أساليب التربية تبعاً لإختلاف وتعاقب العصور والتغير المتسارع فيها والذي حتم على التربية أن تغير من أساليبها لكي تستطيع مواكبه ما يستجد من متغيرات متسارعة، وأنه لا بد من التنسيق والتكامل بين أساليب التربية المدرسية واللامدرسية، وإن دل ذلك على شئ فيدل على مرونة الفكر التربوي عند عبدالله عبدالدائم.

سادساً: مجالات التربية:

إن تنمية الشخصية الإنسانية هي الغاية من التربية وإذا كان هذا النمو ظاهره كليه شامله فإن الإنسان ينمو إجتماعياً وخلقياً وإقتصادياً وسياسياً، ولذلك تتعدد مجالات التربية لتعدد جوانب الشخصية الإنسانية ومنها مايلي:

١- التربية السياسية:

لاشك أن النظم التربوية هي إبنه النظم السياسية، وتابعة للمرجعية التي ترتبط بها النظم السياسية، إذ عن طريقها تعيد تلك النظم إنتاج تبعيتها عبر المناهج والخطط التربوية، وأن التربية والمناهج التربوية هي ممارسة مستمرة للسياسة، ولا يوجد أنظمة تربوية في العالم متحررة من تلك التبعية.^(٧٧)

ويؤكد عبدالله عبد الدائم على أن التربية شأن سياسي وأن لأي نظام تربوي قطبان أولهما صانعي السياسة التعليمية والقرار السياسي التربوي على مختلف المستويات، الثاني الفنيون الذين يخططون للنظام التربوي، وأن الإنفصام بين هذين القطبين يعطل العمل التربوي ويحول دون بلوغ أهدافه، فلا بد لصناعي السياسة التربوية أن ييسروا مهمة الفنيين عن طريق توضيحهم لاهداف التربية وغاياتها، وكذلك فعلى الفنيين أن ييسروا عمل صانعي السياسة التربوية عن طريق ما يقدمون من دراسات وأبحاث وبدائل تساعد أولى الشأن على إتخاذ القرارات.^(٧٨)

فالتربية لا تستطيع أن تؤدي مهمتها إلا إذا تعاونت مع السياسة، لذا تلجأ التربية إلى مجموعة من الوسائل الإجرائية منها تدريب الطلاب على العمل المشترك المتضامن، حثهم على تطبيق الديمقراطية في تنظيمهم لحياتهم المشتركة، إفساح الطريق لممارسة المسؤولية المشتركة عن طريق المشروعات الجماعية، وتطبيق مبدأ العدالة في في حياتهم المدرسية وخارج المدرسة.^(٧٩)

وأكد عبدالله عبد الدائم على ضرورة خلق المواقف النفسية التربوية اللازمة لمجتمع الحرب والمعركة ومن تلك الجوانب لتكوين هذه المواقف منها تربية الطلاب على العمل الجماعي التعاوني والحياة المشتركة والديمقراطية وأساليب القيادة الذاتية وتكوين روح النضال والقتال وإرادة التغيير وأهمية تكوين إرادة البناء القومي المستقل، وتعميق دور التربية في تكوين العقلية المخططة القادرة على رسم الأهداف والسير المنظم نحوها، الإهتمام بتنقيف المرأة والربط بين حياتها ونشاطاتها وبين أهداف المعركة فمن الأهداف الأساسية للتربية أن تعد المواطنين للمعركة وأن تعنى هذه التربية بتعريف المواطنين بالواقع السياسي.^(٨٠)

٢- التربية الإقتصادية:

إن التربية والإقتصاد هما أساس التقدم فى المجتمعات المعاصرة فنتيجة للتدريب الذى يقوم به التعليم فإن الأفراد يحصلون على طاقة إنتاجية، وأن تلك الصلة الوثيقة بين التربية والإقتصاد ناتجة عن الإعداد المهنى للفرد المسلح بالخبرات والمهارات اللازمة لأداء وظيفته فى المجتمع، فالتربية تعده لإستثماره كقوى عاملة تقوم برفع مستوى البلاد الإقتصادى، وتقوم بإعداده مهنيًا ليرتفع بمستوى أداء وظيفته.^(٨١)

فالتنمية التربوية شرطاً لازماً للتنمية الإقتصادية وأن إعتبار التربية توظيفاً مثيراً لرؤوس الأموال يعنى بأن الأموال التى ننفقها على التربية ليست مجرد إستهلاك أو خدمة وإنما هى رؤوس أموال نضعها فى مشروع التعليم لنجنى ثمراته بعد ذلك أضعافاً مضاعفة.^(٨٢)

كما يؤكد عبدالله عبد الدائم على الصلة العضوية بين التربية والإقتصاد موضحاً أنه إذا كانت للتربية إقتصادياتها فلإقتصاد وجهه التربوى، وإذا كانت التربية توظيفاً مثيراً للأموال فهى أداة أساسية من أدوات النمو الإقتصادى، ولم يعد مقبولاً أن تكون التربية مجرد خادمة للإقتصاد فهى مدعوة إلى أن تلعب دوراً فعالاً فى توجيه الإقتصاد وتصحيح مسيرته.^(٨٣)

ويؤكد عبدالله عبدالدائم على أن "النظام التربوى السليم لا بد أن يوفر لسوق العمل حاجته من شتى أفراد القوى العاملة فى شتى مجالات القطاع الإقتصادى"، وأن هدف التربية ليس فقط التنمية الإقتصادية بل التغيير الإجماعى والثقافى، ولا بد من تكامل تلك الأهداف الإقتصادية والإجتماعية والإنسانية، وأن أى حضارة هى كل لا يتجزء ولذلك فلا بد أن تنمو متكاملة فى شتى جنباتها^(٨٤)، وكذلك تحقيق الربط المتكامل بين التربية والتنمية الإقتصادية وإعداد القوى العاملة اللازمة لعصر الصناعة، والعمل على حفظ التوازن بين أغراض التنمية وجوهرها بين ظاهرها وأعماقها بين أدواتها وغاياتها.^(٨٥)

ومن المشكلات الإقتصادية الوثيقة الصلة بالتربية هى البطالة، وأن دور التربية كبير فى هذا الشأن إذ تقع عليها مهمة الإعداد الجديد للثروة البشرية فعلى التربية مسؤوليات جديدة لا بد أن تقوم بها لمجاراة الوضع الإقتصادى وما به من تقدم تكنولوجيا منها، حدوث تغيرات جذرية فى إعداد التربية للقوى العاملة، أن يتزايد دور المؤسسات الإقتصادية فى صياغة التربية، المرونة المتزايدة فى نظم التربية وبرامجها، إنفتاح المدرسة على العالم والعمل المنتج، ترسيخ مبدأ التعلم الذاتى والمستمر، التكامل بين التعليم النظامى وغير النظامى، الإهتمام بنوعية التعليم وكفايته الداخلية وكفائته الخارجية، أن تصبح التربية من أجل مواجهة عدم اليقين وعدم التأكد مما تحمله سوق العمل من مفاجآت، وأن ينصب دور التربية على تطوير البحوث والدراسات والإختصاصات التى توجه عناية خاصة بالتطور الصناعى والزراعى، وإدخال العلم والتكنولوجيا فى حياة المجتمع.^(٨٦)

إن للتربية قدوة حسنة بالزراعة نفسها، فالزراعة من أكثر المهن المحافظة على إتباع السنن القديمة وأساليب العمل الموروثة ومع ذلك فقد استطاعت الأبحاث الرائدة في التربية أن تثمر وتنتج، فاستطاعت إدخال التطور التكنولوجي وما رافقه من إدخال الآلة إلى الزراعة وتغيير أدوات الإنتاج، مما حقق إنقلاباً جذرياً عائد بقوائد جمة على الإقتصاد. (٨٧)

لقد غدت التربية صناعة من أكبر الصناعات ولذلك فعليها أن تهجر الأساليب التقليدية وأن تتبنى الأساليب الصناعية والتقنية الحديثة التي تلائم عصرالصناعة وأن يحدث تجديد أساسى فى الإدارة التربوية و يتم إدخال تكنولوجيا الإدارة فى ميدان التربية بشتى أبعادها. (٨٨)

إن الربط بين التربية والإقتصاد ليس ربطاً كمى ميكانيكى بل ينبغى أن يكون ربطاً قوامه تكوين الإنسان القادر على التغيير والتجديد والإبداع، وأن هدف التربية الإقتصادية ليس فقط النمو الإقتصادى بل الكائن الإنسانى وتفتح قواه وإعداده بحيث يصبح قادراً على التجديد، وذلك لإن الإقتصاد لا يزهر ويثمر إلا بفضل مثل هذا الإنسان المبدع المتجدد، وأن النمو الإقتصادى لا يعنى مجرد زيادة الإنتاج بل حدوث تغييرات فى البنى الإقتصادية والإجتماعية. (٨٩)

٣- التربية الإجتماعية:

التربية هى صورة مصغرة للمجتمع تقدم للمتعلمين الخبرات والمهارات الأساسية وتؤكد القيم والمعايير الإجتماعية، وأنها نظام إجتماعى له خصائص النظم الإجتماعية الأخرى (٩٠)، فلاوجود للتربية دون المجتمع فعلاقة التربية بالمجتمع علاقة وثيقة متبادلة.

إن التربية لا يمكن أن تتم فى فراغ لإنها أداة المجتمع فى تشكيل الأفراد الذين لا يمكن لهم النمو فى عزله، وأن التربية هى عملية إجتماعية تختلف من مجتمع لآخر حسب طبيعة المجتمع والقوى الثقافية المؤثرة فيه، لذلك فالتربية تشتق أهدافها وتصوغ نفسها طبقاً لأهداف المجتمع، وأنها تعمل فى ضوء نظام إجتماعى معين لتحقيق هدف معين. (٩١)

يؤكد عبدالله عبد الدائم على أن الصلة بين التربية وبين المجتمع صلة دائرية وأن بينهما تأخذ وتكامل وأن التربية هى نظام فرعى من نظام كلى هو النظام الإجتماعى يؤثر فيه ويتأثر به، وأن مدى تأثير النظام التربوى فى النظام الإجتماعى رهن بما يوضع فى هذا النظام التربوى من أهداف ومقدار ما يحمله من جدائد وطاقة ريادية، ولا بد أن يتوافر فى النظام التربوى القادر على تطوير المجتمع والإستجابة لمستلزمات التغيير والتغير الشروط اللازمة لتكوين الإنسان القادر على الإضطلاع على تلك المهمة. (٩٢)

إن التربية الحقّة تستمد من المجتمع قيمه وثقافته وأهدافه لتمثلها وتتجاوزها عن طريق الإرتقاء بالكائن الإنساني إلى مستوى الوعي الذاتى الذى يتيح له أن يكون حكماً على المجتمع إنطلاقاً من المثل والقيم الإنسانية العليا التى تجاوز أى وجود إجتماعى، فالتربية هى دمج الفرد بمجتمعه وإغذائه من تربة ذلك المجتمع، وتكوين النظرة الذاتية للفرد، وأن يسهم بفضل تلك التربية فى تغيير المجتمع ودفعه إلى الأمام وعن طريق تلك الصلة الدائرية يتم الحفاظ على المجتمع وتطويره فى أن واحد^(٩٣)، ومن ذلك نجد أن عبدالله عبد الدائم يرى أن التربية قادرة على تغيير المجتمع.

يؤكد عبدالله عبادائم على أنه لا وجود للتربية بدون مجتمع وتراث إجتماعى وأن المجتمع بقيمه وتراثه وتجاريه ينقل الفرد من مستوى الحياة الحيوانية إلى مستوى الحضارة الإنسانية، فهو أداة لرقى الفرد، وأن هذا المجتمع سريع التغيير فعلى التربية أن تعمل على تكوين وإعداد الأفراد للتغيير عن طريق توفير سبل النفتح والتجدد وإطلاق قوى الإبداع ووصله بالمجتمع ليعيد بناءه بناءً جديداً ويجعله مجتمع إنسانى ينطلق من غايات إنسانية.^(٩٤)

٤- التربية العقلية:

إن التربية إما أن تنجح فى إكساب الإنسان عقلاً يحرره من الجهل وإما أن تفشل فى ذلك فتكسبه عقلاً قاصراً يكون هو سبب لمآساته وعبوديته، فالعقل هو أداة الإنسان لتأكيد سيطرته على حياته وحركاته وفعله، ويصاغ هذا العقل على أساس من المعرفة ليصل إلى عقل مبدع وهذا العقل المبدع هو أداة الإنسان لتأكيد سيطرته ودعم إختياره ويكتسبه بالتربية، فالعقل بطبيعته محب للإستطلاع ويسعى لإقامة الصلة بين ما هو موجود داخله وما يتعرض له من الخبرة، والعقل فى سعى دائم لتنظيم وتصنيف المفاهيم والمعلومات التى يتعرض لها لتكوين معنى لها.^(٩٥)

ووضح عبدالله عبدالدائم على أن من بين الأهداف الكبرى للتربية الهدف الفكرى والمقصود به توفير شروط النمو العقلى بأوجهه المختلفة والكشف عن قابليات الطلاب وقدراتهم العقلية وتوجيههم شطرها، ولذلك يتوجب على التربية الإعتناء بالقيم التى تعمل على تنشيط العقل وإكبار البحث العقلى والتبصر الفكرى وإشاعة روح العقلنة فى كل شئ، وتلك القيم أكد عليها التراث العربى الإسلامى.^(٩٦)

ولذلك أكد عبدالله عبدالدائم أن على التربية أن تنمى العادات العقلية الصحيحة وتعمل على إكتشاف قابليات وقدرات الإنسان العقلية وتطورها وتوجهه تجاهها، وتعمل على تفتيح إمكاناته وإستخراج طاقاته وقدراته العقلية، لذلك يجب تعديل المناهج ونظم التعليم لتيسير إكتشاف قابليات وقدرات وطاقات الإنسان العقلية.^(٩٧)

5- التربية الثقافية والفكرية:

إن مهمة التربية ليست الإكتفاء برسم منهاج رائع لدراسات ضرورية بل لابد لها أن تبحث فى الوسائل والطرق التى ينبغى أن تتبع لىتم عرض هذه الدراسات أمام العقل عرضاً منتجاً مفيداً^(٩٨)، وتستهدف التربية الفكرية تكوين الإنسان وتستهدف لدى الإنسان تكوين العقل، وأن تلك العقلانية لا تعنى سوى كمال التكيف مع العالم ومع النفس، ومن مراتب التربية الفكرية، تأتى المعارف فى المرتبة الدنيا كالحساب والقراءة والكتابة، والرسم والأشغال اليدوية، ثم يصل هذا التعليم الأولى بالفرد إلى دمجها بجماعته، وبالتالي إسهامه فى حياة هذه الجماعة وفتح الأفاق على القيم الروحية التى تجاوز هذه الجماعة.^(٩٩)

وأن التربية الفكرية لا يمكن أن تكون حقيقية وفعلية إذا عزلت نفسها عن جوانب التربية الأخرى وعلى رأسها التربية الفنية، فالشخصية الإنسانية كالعقد المنظوم ولا سبيل لتنمية أحد مقوماته دون الإلتفات إلى المقومات الأخرى.^(١٠٠)

وأن الثقافة ليست مجموعة من الثوابت وإنما هى كائن حى يتطور ويتقدم ويحمل سمات جديدة مع هذا التطور وإلا قضى عليها بالزوال فتقافة أى شعب هى حصاد تجربته التاريخية عبر العصور، وعليها بالتطور المستمر وألا تعرف التوقف عند نقطة زمنية معينة، وأنها بناء وليس إكتشاف وتتجم خصوصيتها من كونها صنعت بأيدى أبنائها وعقولهم وتتطلع تلك العقول والأيدى إلى المزيد دوماً وتمتزج مع غيرها، وأن ما تفعله التربية من أجل الثقافة حديث ذو شجون وأن التعليم لا يودى سهواً إلى تأكيد الهوية القومية للشعوب وتأسيس ثقافتها، وأن علينا أن نضع فيه ما نود إستخراجه وكم من تعليم مجلوب يفضى إلى تحطيم هويات الشعوب ويقود إلى الإستلاب الثقافى والغربة الثقافية.^(١٠١)

ومما سبق نستنتج أن الثقافة كائن حى بها ما فيه من صفات لى ينمو ويتطور، ولذلك تتنوع الثقافات وتتعدد تبعاً لهذا التطور.

وبالرغم من ذلك فإن الثقافة الواحدة للأمة لاتنفى التنوع إذا كان هذا التنوع ضمن إطار وحدة عضوية كلية شاملة، ويؤكد عبدالله عبدالمانر على أنه هناك فارق بين تعدد الثقافات تعدداً لا ينظمه ناظم ويذوب فى النهاية فى الأهداف القومية الموحدة بل يتعارض معها ويخربها، ولذلك لابد من تدخل التربية الصحيحة التى توفر وحدة الثقافة ووحدة الأمة، ولابد أن تظل الثقافة العربية هى الثقافة الموجهة للتربية فى جميع البلاد العربية.^(١٠٢)

وأن أداة حفظ التراث الثقافى هى التربية فهى التى تعمل على إنتقال هذا التراث من جيل إلى جيل وتعمل على الحفاظ عليه وتطويره.

وعندما أيضاً نتحدث عن الفكر ودوره المبدع الخلاق تنصرف الأذهان إلى التربية فهي الوصيّة الأولى على تكوين الفكر وهي الرائدة في هذا المجال، فالفكر قوة شرطاً أن تتوافر فيه الوضوح وومضة الإبداع المحركة. (١٠٣)

يذكر عبدالله عبدالدائم "أن التربية الفكرية عند الأقوام البدائية تربية يغلب عليها الطابع العملي، وأن ليس من شأنها أن تقدم الإعداد المنهجي العقلاني للناشيء، غير أنها تشد القابليات والمهارات الضرورية التي يستلزمها طراز الحياة لتلك الأقوام البدائية". (١٠٤)

وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن الفكر والثقافة تتغير بتغير المجتمع من بدائي إلى حديث وأن إعمال العقل والفكر يكون في التفكير فيما يحيط المجتمع من تحديات ومخاطر وهذا ينطبق على مجتمعنا الحالي وما به من حداثة على التربية أن تواكبها عن طريق إعمال الفكر والعقل بما يتوافق مع هذا التغير المتسارع.

٦- التربية الدينية:

التربية الدينية هي عملية تتم في ظل الفكر والقيم والمبادئ الإسلامية لتعديل سلوك الأفراد وبناء شخصياتهم على النحو الذي يجعل منهم أفراد صالحين نافعين لدينهم وأنفسهم ووطنهم والأمة الإسلامية والبشرية فهي بذلك تشتق مبادئها من الإسلام وتهدف بناء إنسان صالح مؤمن بالله وبتحقيق هذا الهدف تتحقق الفضائل الإنسانية. (١٠٥)

ويؤكد عبدالله عبدالدائم على أن التربية الدينية الروحية لا يمكن أن تؤتي ثمارها إلا إذا بنيت على أساس الثقة بالطبيعة الإنسانية والإيمان بأن الطفل يولد ميالاً إلى الخير، وليس الهدف منها درساً تلقينياً يقترب من الوعظ وإنما الهدف منه أيضاً هز مشاعر الأطفال أمام حياة الأنبياء، ولم نكتفى في تلك التربية على ذلك وإنما أيضاً علينا أن نعد العمل والسلوك الخلقى ووجب بذلك أن نطبق الفضائل التي نحب أن نولدها في نفوس الطلاب، ولا بد أن تكون تلك التربية واثقة بالعنصر الخير لدى المواطنين مطمئنه إلى أن بذور الخير قائمة وأن نتاج تلك البذور لا يتأتى إلا عندما نفسح المجال لإنطلاقها الحر ضمن جو تربوي سليم وتنظيم إجتماعي صالح (١٠٦)، وذلك لأنها تعمل على ترسيخ الإيمان بالله وبالديانات الأخرى ولا سيما الإسلام (١٠٧)

٧- التربية الجمالية أو الفنية:

هي ذلك النشاط الذي يهدف إلى تنمية الإنسان في مختلف مراحل حياته متمتعاً بقدره خاصة على تذوق القيم الكامنة في الحياة وإكتشاف أشكال الثراء الباطنة في أعماق الوجود. (١٠٨)

فمن طريق التربية الفنية من رسم وغناء وموسيقى وتمثيل وغيرها يتعود الإنسان على تعشق المعانى الروحية الصافية، فالفن مقياس كل تربية خلقية وأن الفضيلة تكتسب عن تكوين نظرة فنية وإحساس مهذب قبل أن تكتسب عن طريق الوعظ والنصيحة، فلايقاع والموسيقى ينقلان حب النظام ويعلمان الرقة فى الطباع فالموسيقى ليست رياضة للأذن والصوت بل هى رياضة للروح وأساس الحياة السامية، ولقد غدا الفن لدى المربين وسيلة للكشف عن حياة الطالب الإنفعالية وعلاجها، وينبغى أن تكون تلك التربية مقوماً لسائر أنواع التربية تؤثر فيها وتتأثر بها.^(١٠٩)

ويؤكد عبدالله عبد الدائم على أن التربية الفنية من الوسائل الهامة للكشف عن شخصيات الأطفال وطباعهم، ومن وسائل العلاج النفسى فالطفل يسقط ما يثور فى نفسه على الورق أو الصلصال أو المسرح، فهى إحدى الوسائل الهامة للتعبير الحر عن الشخصية، وما تزال تلك التربية ضامرة فى واقع الحياة المدرسية، ويؤكد أيضاً عبدالله عبد الدائم على أن التربية عامة تكون غير متوازنة عندما تعنى بالجانب الفكرى وتنسى جانب الرسم والأشغال اليدوية والموسيقى والغناء والمسرح والقصص وجميعها تشكل التربية الفنية، ولتعزيز تلك التربية فى المدارس لابد من توجيه العناية بمدرسى هذه المادة وبالنشاطات اللاصفية وبإستمراريتها خارج المدرسة عن طريق وجود مؤسسات تتولى هذه المهمة.^(١١٠)

٨- التربية الخلقية:

التربية الخلقية تربية أصبح معيارها العمل البناء والجهد الإيجابى الخلاق والسعى لما فيه مصلحة المجتمع وهى لا تعنى مجرد الإبتعاد عن الآفات والآثام والشرور وإنما تعنى العمل فى سبيل الآخرين والجهد فى خدمة المجتمع، وإحترام القيم الإنسانية وإحترام الإنسان كغاية فى ذاته، ولم تعنى تلك التربية ببعث المشاعر والعواطف فقط بل بث روح العمل والسلوك الخلقى عن طريق تدريب الطلاب على الفضائل وأن نطبق تلك الفضائل التى نريد أن نبثها فى نفوس الطلاب فى المجتمع المدرسى، وأهم ما ينبغى أن تبنى عليه تلك التربية هو الإيمان بأن طبيعة الإنسان خيرة طيبة وأن التربية الخلقية لا تؤتى ثمارها إلا على أساس الثقة بالطبيعة البشرية.^(١١١)

وتهدف تلك التربية الأخلاقية إلى إنقاذ الإنسانية من الضياع عن طريق تنمية القيم الأخلاقية والإنسانية العميقة تنمية موازية لتنمية القدرة التكتيكية والكفاءة الإنتاجية فإن التنمية والتقدم الإقتصادى والتكنولوجى ينبغى أن يسير جنباً إلى جنب مع تنمية القوى الفكرية والخلقية والروحية لدى أبنائها، فالتقدم الحقيقى هو تقدم الإنسان فى معارج القيم الأخلاقية والإنسانية، وأن التقدم بلا إيمان بالقيم والأخلاق لن يكون تقدماً.^(١١٢)

إستدل عبدالله عبد الدائم بمقولة سليمان الحكيم بضرورة التحلى بالاخلاق حينما قال "إن الحكمة لاتدخل أبداً نفساً نزاعاً للشر وأن العلم بلا ضمير خراب للنفس لذا يجدر بك أن تعبدالله وتحبه وتخافه وتضع فيه كل أفكارك وأمالك وأترك مفاصد العالم ولا تدخل الغرور إلى قلبك، فما هذه الدار دار للبقاء، فأحسن إلى أقبائك وأحب لهم ما تحب لنفسك وأجل معلميك، وتجنب صحبة من لا تريد التشبه به".^(١١٣)

ويوضح عبدالله عبد الدائم على عناية التربية بالقيم الأخلاقية والتي يشتمل عليها التراث الإسلامى من قيم البر والإحسان وتوقير الكبار ورحمة الصغار والحلم والصدق والمروءة والإيثار ومسؤولية الفرد عن نفسه وعن سواة، ومن القيم أيضاً إحترام العلم والعلماء وحرية الرأى والشورى والعدل وتكافؤ الفرص^(١١٤)، ومهمة التربية أيضاً أن تعمل على بث هذه القيم، وأن تجعلها جزء لايتجزأ من الأهداف التي ترسمها التربية والمناهج التي تصوغها والطرائق التي تصطنعها وسائر مقومات العملية التربوية.^(١١٥)

ومن هنا تأتى أهمية التربية فى بعثها للتراث وما يحمله من قيم أخلاقية وإنسانية، وأن ليس للتربية معنى إن لم يكن هدفها بناء إنسان جديد من خلال القيم الأخلاقية الإنسانية.^(١١٦) وأن التربية عليها أن تهتم بنشر التعليم بجانب غرس القيم الأخلاقية ويستدل عبدالله عبد الدائم على ما وقف عليه الأمر الملكى فى اليابان الخاص بالتربية ١٨٨٠ على الدور الخلقى والقومى فالقيم الأخلاقية والعمل المشترك هما سبب التقدم فى اليابان، كما أكد على أن الذى تقوم عليه الأمم والحضارات الأصيلة هو القيم التي يؤمن بها ابنائها^(١١٧)، من قيم أخلاقية وقومية ودينية.

ومما سبق نستنتج أن أداة التقدم وشرارته هما العلم والأخلاق ولن يتم ذلك إلا عن طريق التربية.

٩- التربية الجسمية:

إن وضع التربية الجسدية فى المرحلة الأولى من مراحل العمل التربوى لاينقص من قدرها بل لإننا نرى فيها الأساس الذى يستند إليه كل شئ، فغرضها الأول هو توفير الصحة عن طريق النمو السوى للكيان العضوى وشفاء جميع العاهات والنقائص وهى تقترض رقابة دائمة لهذا النمو فى جميع مراحل العمر، وأن الإستمتاع بالصحة وإمتلاك التوازن الجسدى وحسن سير الوظائف العضوية أمور حسنة لأنها تعفى النفس من كل قلق على شؤون الجسد وتُصحب بشعور الرضا والثقة فى أداء ما يطلب من الإنسان من جهد، وتعرف التربية الجسدية بأنها "عمل منظم تدريجى ومستمر منذ الطفولة حتى سن الرشد غرضه ضمان النمو الجسدى وزيادة قدرة الأعضاء على المقاومة وتنمية القوة وسائر صفات العمل، وتتضمن تربية الحواس، تربية الوظائف العضوية، تربية المهارة الجسدية".^(١١٨)

مما سبق نتبين أن التربية الصحية هي أحد أهداف التربية الجسدية كما أكد عبدالله عبدالدايم بأن غرض التربية الجسدية الأول هو توفير الصحة.

يؤكد عبدالله عبد الدائم إتفاقه مع هيربرت سبنسر محللا التربية الجسديه لديه بأنها ما نتوقعه من مفكر متحرر من الأوهام المثالية ومن الضروري من وجهة نظره قبل أى شئ أن نمكن للإنسان قوته الجسدية وأن حفظ الصحة هو أحد واجباتنا ولا بد من الإهتمام بتربية الجسد بجانب العقل معاً. (١١٩)

كما ويؤكد عبدالله عبد الدائم على أنه من الضروري وقبل كل شئ أن نمكن للإنسان قوته الجسدية وعلى التربية ألا تهمل الجسد معرضاً آراء سبنسر بأن حفظ الصحة أحد واجبات التربية والمربون وأن هناك ما يمكن أن نسميه بالأخلاق الجسدية. (١٢٠)

كما أكد عبدالله عبدالدايم على أهمية التربية الصحية ومكانتها فى مناهج التعليم التى تساعد على نمو التلميذ نمواً سليماً جسدياً وبالتالى عقلياً ووجدانياً وإجتماعياً، كما حث على ضرورة أن توفر المدارس الخدمات الصحية اللازمة لرعاية صحة التلاميذ ووقايتهم وعلاجهم. (١٢١)

١٠- التربية الإبداعية:

وتعنى تلك التربية أن نستخرج من كل إنسان كامل إمكاناته ومواهبه وأن تقجر طاقاته وقابلياته، ولذلك ينبغى أن تكشف تلك التربية قابليات الأفراد وتوجهه تجاهها فتلك التربية تود أن تيسر كلَّ لما خلق له لتجعله يبدع غاية قدرته ويبدع منتهى إبداعه وتسمح لهم بالتفتح فى جو من الحرية، وان تربط الفرد بالحضارة الإنسانية وتفتح على الوجود الإنسانى وهذا الربط بين التراث الإنسانى العالمى مهمة التربية وتلك المهمة تفترض أمرين فى أن واحد إطلاع الطالب العربى على نتائج التجربة العالمية وإطلاعه على حضارته العربية، (١٢٢)

ولذلك أكد عبدالله عبدالدايم على ضرورة تنوع المناهج الدراسية والإستفادة منها لتوجيه الطلاب إلى ما يناسبهم وفقاً لإستعدادهم وميولهم ورغباتهم. (١٢٣)

ومن إستقراء ما سبق نجد أنه لا بد على التربية أن تتوع فى مناهجها وطرائقها وأساليبها لكى تنمى مهارات الإبداع، والكشف عن الطاقات والقدرات الكامنة بدلاً من التركيز على الحفظ والإستظهار.

١١- تربية المرأة:

إن معظم المجتمعات ما تزال بعيدة على أن تحقق المساواة بين المرأة والرجل فى ميدان التربية ويرجع إلى موقف الناس نفسه، وموقف بعض الجماعات الدينية من تعليم المرأة، فيعطى عبدالله عبد الدائم أهمية كبرى للتخطيط التربوى فى هذا المجال، على أن يعنى التخطيط بدراسة موقف المجتمع من تعليم المرأة وأن يقيم وزناً أساسياً لهذا الموقف فى تقديره لنسبة الإلزام ولنسبة

المقبولين في مراحل التعليم المختلفة، ويعمل على تغيير ذلك الموقف وتطويره بشتى الوسائل تطويراً يتناسب مع أوضاع كل مجتمع^(١٢٤)، وذلك لأن دخول المرأة معترك الحياة ولد عالماً إنسانياً جديداً حيث تفاعل فيه دور المرأة مع دور الرجل، وولد من تفاعلها جو خصيب، وتفاعلت فيه طبيعة المرأة مع طبيعة الرجل، وولد من ذلك تكامل إنسانى نتج عنه مركب جديد عامر بالعطاء.^(١٢٥)

ولذلك إهتم عبدالدائم بقضايا المرأة العربية في الاسلام فقد إهتم بتعليم المرأة وعلومها، فعندما إنقسم المربون إلى فريقين حول تعليم المرأة إلى فريق يقر عدم تعليمها غير الدين والقرآن، وآخر يقر بتعليمها فإنحاز إلى الفريق الثانى معللاً "إن تعليم المرأة إنتصر في الجملة ولاسيما في مرحلة النهوض والقوة الحضارية التي عرفها العرب فتمكنت المرأة من بلوغ أقصى درجات العلم والمعرفة والثقافة".^(١٢٦)

وإن دل ذلك على شئ فيدل على أن تعليم المرأة هو ركيزة من ركائز التقدم والنهضة فتساهم المرأة المتعلمة في ذلك التقدم عن طريق تنشئة أبنائها على العلم والأخلاق وبالتالي يتم بناء الإنسان الفاعل في المجتمع فالعلم والأخلاق هما أساس الرقى والتقدم.

ولكن نجد في البلاد العربية نسبة من الأميات تفوق نسبتهم في أى بلد اخر رغم ما بذل من جهود هذا فضلاً عن هبوط نسبتهم في التعليم الثانوى والجامعى وإرتفاع نسب التسرب.^(١٢٧)

لذلك لا بد أن يحتل تعليم المرأة مكانة أساسية وأن يكون أحد العوامل الرئيسية في تغيير الحياة في المجتمعات الإنسانية، ومن هنا فمن الضروري أن يعطى تعليم وتدريب المرأة مكاناً بارزاً في البرامج التعليمية والتدريبية.^(١٢٨)

وأكد عبدالله عبد الدائم أن في صلب تحقيق ديمقراطية التربية والتعليم في البلاد العربية علينا أن نذكر مطلب تعليم المرأة وذلك لأن معدلات تعليم المرأة في مختلف المراحل التعليمية في البلاد العربية ما تزال من أدنى المعدلات في العالم.^(١٢٩)

ويوضح عبدالله عبد الدائم على أن التراث الإسلامى قد ساوى بين الرجل والمرأة في العمل وتقلد المناصب والمشاركة في الحياة الفكرية والثقافية والمشاركة أيضاً في الحرب والجهاد، وساوى أيضاً بين الرجل والمرأة في طلب العلم وجعله فريضة على كل مسلم ومسلمة، والعلم هنا يشمل سائر العلوم الدينية والدنيوية.^(١٣٠)

أكد عبدالله عبدالدائم على النهوض بتعليم المرأة ودعمه وتويعه والتوسع فيه بين جميع الأقطار العربية، وذلك بالعمل على إزالة الفوارق بين الدول العربية، والإستفادة من فرص التعليم.^(١٣١)

ومن إستقرأ ما سبق يتضح حث عبدالله عبدالدائم الأقطار العربية على الإهتمام بقضايا المرأة وتنويع فرص تعلمها لما تقدمه المرأة المتعلمة لمجتمعها من بذل الجهد في سبيل رقيه وتقدمه.

١٢- التربية القومية:

ذهب عبدالله عبدالدايم إلى أن التربية القومية هي "التربية القادرة على أن تكون المواطن العربي ذا الإتجاه القومى"، وأن تلك التربية القومية عنده "بمثابة اللحن الأساسى الذى نفع عليه فى سيمفونية حياتنا المعاصرة ومعزوفتنا المفضلة"^(١٣٢)، كما وضح أن هدف التربية القومية هو تكوين مواطن واع لواجباته وحقوقه والتزاماته ومهياً للإندماج فى الحياة الوطنية ومستعداً لخدمة الصالح العام، ومشاركاً فى تحقيق المشاريع والإنجازات العلمية للبلاد.^(١٣٣)

فالتربية القومية تعمل على ربط الفرد بالحضارة الإنسانية وتفتح على الوجود الإنسانى بجانب تفتح مواهب الفرد وإستخراج كامل إمكاناته وتقدم تلك التربية القومية للطالب العربى دراسة صحيحة واضحة لتراثه، بجانب صورة كاملة غير منقوصة عن تراث الآخرين.^(١٣٤) ومن إستنباط ما سبق يتضح أن التربية القومية عند عبدالله عبدالدايم هى التى تعمل على إعداد مواطن صالح يحمل هموم وطنه ويشارك فى بنائه منتتماً إليه محافظاً مدافعاً عنه وهى تشكل نقطة إنطلاق الإنسان نحو التفاعل مع الحضارات العالمية من حصن من الهوية العربية فى ضوء إطار قومى عربى موحد.

١٣- تربية الكبار:

تلعب تربية الكبار دوراً كبيراً فى تغيير البيئة الإجتماعية وجعلها قابلة للتطور كما تلعب دوراً هاماً فى ظاهرة الحراك الإجتماعى، وأن أثر محو الأمية لدى الكبار كبيراً على تعليم الصغار، فلا بد أن تسير تربية الكبار جنباً إلى جنب مع تعليم الصغار، وتساهم فى تخفيض معدل الهدر المدرسى، فلا بد أن يعطى تعليم الكبار ما يستحقه من أهميه فى التخطيط للتربية والتنمية الإجتماعية والإقتصادية، لكى يسير تعليم الكبار مع تعليم الناشئة فى خطة متكاملة، وذكر عبدالله عبد الدايم بعض الجوانب لتربية الكبار منها:

- ١- ألا يقتصر الأمر على مكافحة الجهل بالقراءة والكتابة فتلك مرحلة أولية ينبغى أن تتلوها مراحل، ويكون هدفها النهائى مكافحة الأمية فى سائر أشكالها الثقافية والإقتصادية والصحية والإجتماعية.
- ٢- أن تستهدف تربية الكبار توفير مهن أفضل تمكنهم من الإسهام فى زيادة الإنتاج القومى.
- ٣- تكامل جهود البلاد العربية لمكافحة الأمية وتعليم الكبار فى كل بلد من البلدان العربية، وأن هذه الجهود لابد أن تكون شاملة.
- ٤- لابد من التنظيم والإدارة، فكثير من تجارب مكافحة الأمية فشلت بسبب سوء التنظيم، وأن تعنى الجهات الدولية الممولة عناية خاصة بمشروعات محو الأمية وتعليم الكبار^(١٣٥)

مما سبق نستنتج أن تربية الكبار عند عبدالله عبدالدائم تعنى مكافحة الأمية الثقافية والتعليمية والسياسية والإقتصادية، لتوفير أفضل المهن لهم، وتتم مكافحة الأمية وتربية الكبار عن طريق التكامل والتعاون الشامل المنظم بين الأقطار العربية.

وبالتالى يلزم أن تتطور مناهج تعليم الكبار بما يعين على نجاح هذا النوع من التعليم الموجه لقطاع كبير من سكان الوطن العربى له دور مهم فى التنمية العامة. (١٣٦)

ومن ثم نستنتج تعدد مجالات التربية عند عبدالله عبدالدائم نظراً لتعدد جوانب الشخصية وخصائصها وسماتها وأعمارها وميولها وقدراتها، مما يشير إلى محاولة عبدالله عبدالدائم الإحاطة بكل جوانب تلك الشخصية الإنسانية على إختلاف صورها ومما يشير أيضاً إلى إتساع الأفق لديه والعمل على خدمة قيام التربية بخدمة كافة جوانب الشخصية العربية.

المحور الثالث: خلاصة واستنتاجات

وبعد ما تم عرضه فى هذا البحث من مفهوم وأهمية وأهداف وخصائص ومجالات متعددة للتربية لتغضى كافة جوانب الشخصية الإنسانية، وأساليب متنوعة للتربية تعمل على مراعاة الفروق الفردية، يتضح مدى حرص عبدالله عبدالدائم وإهتمامه بالتربية وقضاياها وما بها من مشكلات ومحاولة كشف حقيقتها ورصد واقعها والعمل على توجيهها صوب وجهتها الصحيحة ولن يتم ذلك إلا عن طريق الفلسفة التربوية، ولذلك تتضح أهمية دراسة الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدائم لما سوف تقوم به تلك الفلسفة التربوية من توجيهية مسار العمل التربوى العربى نحو الوجهه الصحيحة، ومن ثم تكون تلك الفلسفة التربوية عند عبدالله عبدالدائم بمثابة دعوة للتربية العربية من أن تتكامل تحت مظلة الفلسفة التربوية العربية الشاملة والمتكاملة لجميع الأقطار العربية.

وختلاصة ما سبق تم التوصل إلى مجموعة من النتائج من أهمها:

- ١- التأكيد على أهمية بناء الإنسان العربى حيث أنه محور إهتمام التربية ونواة البناء الحضارى للأمة العربية.
- ٢- أن التربية هى أهم أعمدة هذا البناء الحضارى حيث تقوم بدور الريادة والقيادة فيه
- ٣- أن تلك التربية تحتاج إلى فلسفة تقودها صوب الوجهة الصحيحة
- ٤- ولذلك حث عبدالله عبدالدائم على ضرورة وضع الفلسفة التربوية العربية التى تقوم بتوجيه التربية العربية صوب وجهتها الصحيحة للبناء الحضارى
- ٥- أن تلك الفلسفة التربوية العربية تعمل على تحجير قوى الإبداع والإبتكار لدى الناشئة، وتعبئة الإرادة العربية المشتركة عن طريق الحث على العمل العربى المشترك لبناء الكيان العربى الموحد.

المراجع

- ١- عبدالله عبد الدائم: نحو فلسفة تربوية وعربية" الفلسفة التربوية ومستقبل الثقافة في الوطن العربي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٩١، ص ص ١٣، ٢٠.
- ٢- عبدالله عبدالدائم: نحو فلسفة تربوية عربية، مرجع سابق، ص ص ٦٤، ٦٥.
- ٣- عبدالله عبدالدائم: التربية القومية "بحث في مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها"، دار الأداب، بيروت، لبنان، ١٩٦٠، ص ٤٥.
- ٤- عبدالله عبد الدائم: تطوير التربية العربية لمواجهة الصراع العربي الإسرائيلي: فلسفة التربية والتحدى الإسرائيلي، وقائع المؤتمر العلمي الذي نظمتة كلية التربية بجامعة الكويت، بعنوان "الأبعاد التربوية للصراع العربي الإسرائيلي"، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ١٩٨٥، ص ٢٧.
- ٥- عبدالله عبدالدائم: التربية وتنمية الانسان في الوطن العربي "إستراتيجية تنمية القوى العاملة، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٩١، ص ٢٦٠.
- ٦- عبدالله عبدالدائم: التربية والعمل العربي المشترك، في سبيل ثقافة أصيلة متكاملة، بيروت، لبنان، دار العلم للملايين، ١٩٨٨، ص ص ١٧١، ١٨٥.
- ٧- عبدالله عبد الدائم: نحو فلسفة تربوية وعربية، مرجع سابق، ص ص ١٩، ٢٠.
- ٨- عبد الغنى النورى، عبدالغنى عبود: نحو فلسفة عربية للتربية، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٩، ص ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٥.
- ٩- عبدالله عبدالدائم: نحو فلسفة تربوية عربية، "مرجع سابق، ص ص ٢٩٧، ٢٩٨.
- ١٠- عبدالله عبدالدائم: التربية والعمل العربي المشترك، مرجع سابق، ص ١٨٤.
- ١١- نسبية المرعشلى: الفكر التربوى عند عبدالله عبدالدائم، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة البعث السورية، ٢٠٠٤، متاحة على الرابط <http://www.abdeldaim.com>
- ١٢- شاكرا الفحام: فى مفكرون مكرمون "الدكتور عبدالله عبدالدائم"، إتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٤، ص ٢٢.
- ١٣- أمانى كمال عمران: التربية وإعادة بناء الإنسان المصرى فى فكر جمال حمدان، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠٠٥، ص ص ٦-٩.
- ١٤- سعيد إسماعيل على: التربية التحليلية، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٧، ص ٧٠.
- ١٥- محمد نبيب النجى: مقدمة فى فلسفة التربية، دار النهضة، بيروت، لبنان، ط ٣، ١٩٨١، ص ٢٠.
- ١٦- شوب مريم: فلسفة التربية عند جون ديوى، مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، مؤسسة كنوز الحكمة للنشر، الجزائر، عدد ٧، يونيو ٢٠١٦، ص ٣٣.
- ١٧- عبدالفتاح تركى: نحو فلسفة تربوية لبناء الإنسان العربي، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٩٣، ص ٣١.

- ١٨- عبدالله عبد الدائم: نحو فلسفة تربوية عربية، مرجع سابق، ص ٧٤.
- ١٩- رولا أحمد يوسف الحاج قاسم: موقف الجمهورية العربية السورية من القضية السورية من ١٩٥٠ _ ١٩٧٠، رسالة دكتوراة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، ٢٠١١، ص ٦
- ٢٠- خيرية قاسمية: النشاط السياسي والأحزاب السياسية في سوريا ١٩١٨ _ ١٩٢٠، مجلة الفكر السياسي العربي (معهد الانماء العربي)، لبنان، مجلد ٣، العدد ٢٢، أكتوبر ١٩٨١، ص ص ٥١٤، ٥١٥.
- ٢١- خيرية قاسمية: الحكومة العربية في دمشق، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١، ص ٢١٠.
- ٢٢- محمد نجاح يوسف أغا: نظام الحكم الرئاسي في سوريا، رسالة ماجستير، كلية الحقوق، الجامعة السورية، ١٩٥٤، ص ٩.
- ٢٣- عبدالله عبد الدائم: التربية وتنمية الانسان في الوطن العربي "إستراتيجية تنمية القوى العاملة، مرجع سابق، ٣٧.
- ٢٤- مريم خميس السليطي: شخصيات تربوية ومعاصرة "الدكتور عبدالله عبد الدائم"، مجلة المعلومات التربوية، البحرين، ١١٤، ١٩٩٨، ص ٤٢.
- ٢٥- عبدالغنى العطرى: عبدالله عبد الدائم المفكر التربوى والقومى، حديث العبقريات، ٢٠٠٠، متاح على الرابط www.abdeldaim.com ، تاريخ الدخول ٥ / ١ / ٢٠١٨.
- ٢٦- شاعر الفحام: مفكرون مكرمون، مرجع سابق، ص ١٩.
- ٢٧- شاعر الفحام: مفكرون مكرمون، المرجع سابق، ص ٢١
- ٢٨- مريم خميس سليط: شخصيات تربوية معاصرة "الدكتور عبدالله عبد الدائم"، مرجع سابق، ص ص ٤٢، ٤٣.
- ٢٩- محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل: عبدالله عبدالدايم مفكراً، مجلة إتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، سوريا، مج ٨، ع ٣، سبتمبر، ٢٠١٠، ص ١٤.
- ٣٠- عبدالله عبد الدائم: من كلمته في مفكرون مكرمون، مرجع سابق، ص ٤٠١.
- ٣١- محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل: عبدالله عبدالدايم مفكراً، مرجع سابق، ص ١٦.
- ٣٢- محمد الشيخ حمود، محمد جهاد جمل: المرجع السابق، ص ص ١١: ٢٣.
- ٣٣- عبدالله عبد الدائم: التربية والعمل العربي المشترك، مرجع سابق، ص ص ١٤، ١٥.
- ٣٤- عبدالله عبد الدائم: تاريخ التربية، من منشورات كلية التربية جامعة دمشق، مطبعة جامعة دمشق، ١٩٥٩، ص ٥.
- ٣٥- رونية أوبير: التربية العامة، ترجمة عبدالله عبد الدائم، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٧٩، ص ٦.
- ٣٦- عبدالله عبد الدائم: التربية والعمل العربي المشترك، مرجع سابق، ص ٩، ١٠، ١٣.
- ٣٧- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية في التربية العربية، دار العلم للملايين، لبنان، ١٩٨١، ص ص ٧٠، ٧١.

- ٣٨- عبدالله عبدالدايم: التخطيط التربوي "أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٣، ص ٤٩٣.
- ٣٩- عبدالله عبد الدائم الثورة التكنولوجية في التربية العربية، مرجع سابق، ص ٧٠، ٧٤، ٧٥.
- ٤٠- عبدالله عبدالدايم وآخرون: تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي، دار الرازي، لبنان، ١٩٨٩، ص ٢١.
- ٤١- عبدالله عبدالدايم: التخطيط التربوي، مرجع سابق، ص ٤٩٣.
- ٤٢- عبدالله عبد الدائم: دور التربية والثقافة في بناء حضارة إنسانية جديدة "الثقافة العربية الإسلامية بين صدام الثقافات وتفاعلها، دار الطليعة، لبنان، ١٩٩٨، ص ٢١، ١٣٩.
- ٤٣- عبدالله عبد الدائم: التخطيط التربوي، مرجع سابق، ص ٥١٥، ٥٢٤.
- ٤٤- عبدالله عبد الدائم: دور التعليم العالي الخاص في تجديد التعليم العالي، في المؤتمر التربوي الثاني بعنوان خصخصة التعليم العالي والجامعي، سلطنة عمان، مسقط، أكتوبر، ٢٠٠٠، ص ٧٦، ٧٧، ٧٨، ٧٩.
- ٤٥- عبدالله عبد الدائم: تاريخ التربية، مرجع سابق، ص ٩٧، ١٥٣، ١٩٠، ٢٩١.
- ٤٦- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية في التربية العربية، مرجع سابق، ص ١٢٣: ١٢٥.
- ٤٧- عبدالله عبدالدايم: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٧، ص ٥٣٥.
- ٤٨- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية في التربية العربية، مرجع السابق، ص ١٣٦، ١٣٧.
- ٤٩- عبدالله عبدالدايم: التربية عبر التاريخ، مرجع سابق، ص ٧.
- ٥٠- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية في التربية العربية، مرجع سابق، ص ١٣٦، ١٣٧، ١٣٩.
- ٥١- عبدالله عبدالدايم: التربية وتنمية الإنسان في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ٣٥٧، ٣٥٨.
- ٥٢- دينا عبدالمنعم إسماعيل زيادة: التربية والقيم التكنولوجية "دراسة لقيم القرن الحادي والعشرين، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٤، ص ٢٥، ٢٦.
- ٥٣- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية في التربية العربية، مرجع سابق، ص ٨، ١١، ١٢٥.
- ٥٤- عبدالله عبد الدائم: التكنولوجيا في التطوير التربوي العربي، مجلة الرسالة التربوية، المغرب، ٢٤، ١٩٧٦، ص ٦٩، ٧٠-٧١، ٧٣، ٧٤، ٧٥-٧٦، ٧٨، ٨١.
- ٥٥- عبدالله عبد الدائم: التربية في البلاد العربية، حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، ط ٣، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٧٩، ص ١٠٢.
- ٥٦- عبدالله عبد الدائم: التربية التجريبية والبحث التربوي، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ١٩٨٨، ص ٩، ١٠.
- ٥٧- عبدالله عبد الدائم: التربية وتنمية الإنسان في الوطن العربي، مرجع سابق، ص ٤٢.
- ٥٨- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية في التربية العربية، مرجع سابق، ص ١٢٦، ١٢٧.

- ٥٩- عبد المعين سعد الدين هندی: التحول الاقتصادي وقضايا التربية المعاصرة، دار العلم والایمان، القاهرة، ٢٠١٠، ص ص ٩٢، ٩٣.
- ٦٠- عبدالله عبدالدائم: الرؤى المستقبلية للتربية فى البلاد العربية، مجلة شؤون عربية، مصر، ١٠١٤، ٢٠٠٠، ص ١٢٧.
- ٦١- عبدالله عبدالدائم: معالم التربية المستقبلية فى البلاد العربية، مجلة قضايا إستراتيجية، المركز العربى للدراسات الاستراتيجية، القاهرة، العدد (١)، مارس (٢٠٠٠)، ص ٥٧، ٥٨، ٥٩.
- ٦٢- عبدالله عبد الدائم: التربية فى البلاد العربية، مرجع سابق، ص ص ١٩، ٣٩.
- ٦٣- عبدالله عبدالدائم: معالم التربية المستقبلية فى البلاد العربية، مرجع سابق، ص ٥٧.
- ٦٤- عبدالله عبد الدائم: التربية القومية، مرجع سابق، ص ٩٢، ٩٥، ٩٦، ٩٩.
- ٦٥- عبدالله عبدالدائم: نحو فلسفة تربوية عربية، مرجع سابق، ص ٢٢٢.
- ٦٦- سعيد محمد محمد السعيد: برامج تعليم الكبار " إعدادها، تدريسها، تقويمها، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٦، ص ١٨٠.
- ٦٧- عبدالله عبد الدائم: تاريخ التربية، مرجع سابق، ص ٣٠١.
- ٦٨- شادية عبدالحميد تمام، صلاح أحمد فؤاد صلاح: الشامل فى المناهج وطرائق التعليم والتعلم الحديثة، مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، ٢٠١٦، ص ٤٧٠.
- ٦٩- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية فى التربية العربية، مرجع سابق، ص ١٨٣.
- ٧٠- عبدالله عبدالدائم: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، مرجع سابق، ص ٥٣٤، ٥٣٧.
- ٧١- عبدالله عبدالدائم: التربية القومية "بحث فى مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها"، مرجع سابق، ص ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦.
- ٧٢- محمد منير مرسى وآخرون: المدرسة الشاملة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٧١، ص ٢٥٢.
- ٧٣- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية فى التربية العربية، مرجع سابق، ص ١٨٩.
- ٧٤- عبدالله عبدالدائم: التربية القومية، مرجع سابق، ص ٩٠.
- ٧٥- حلمى أحمد الوكيل، محمد أمين المفتى: "المناهج" المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطور"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٣، ص ص ٩، ١٠.
- ٧٦- عبدالله عبد الدائم: التربية التجريبية والبحث التربوى، مرجع سابق، ص ٣٠.
- ٧٧- نزية الشوفى: تحولات الفكر القومى "رؤية نقدية" الإعلام العربى ناقلاً وحاملاً، فى واقع الإعلام العربى والتكامل الإقتصادى، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠١١، ص ٣٩.
- ٧٨- عبدالله عبد الدائم: التربية وتنمية الإنسان فى الوطن العربى، مرجع سابق، ص ٣٢٧، ٣٢٨.

- ٧٩- عبدالله عبد الدائم: دور التربية العربية فى بناء القيم الإنسانية، مجلة شؤون عربية، مصر، ع ٧٦ ، ١٩٩٣، ص ٧٣.
- ٨٠- عبدالله عبد الدائم: بعض الدروس التربوية للحرب العربية الإسرائيلية الرابعة، مجلة شؤون فلسطينية، فلسطين، ع ٢٩، ١٩٧٤، ص ٢٢، ٢٣، ٢٤.
- ٨١- إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٩، ص ص ٩٤، ١١٠.
- ٨٢- عبدالله عبد الدائم: التخطيط التربوى، مرجع سابق، ص ٢٣.
- ٨٣- عبدالله عبد الدائم: مراجعة إستراتيجية تطوير التربية العربية، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس، ١٩٩٥، ص ٤٣.
- ٨٤- عبدالله عبد الدائم: التربية فى البلاد العربية، مرجع سابق، ص ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥.
- ٨٥- عبدالله عبد الدائم: الثورة التكنولوجية فى التربية العربية، مرجع سابق، ص ٧٦.
- ٨٦- عبدالله عبد الدائم: التربية وتنمية الإنسان فى الوطن العربى، مرجع سابق، ص ٢١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٩١.
- ٨٧- عبدالله عبد الدائم: التربية التجريبية والبحث التربوى، مرجع سابق، ص ٩.
- ٨٨- عبدالله عبد الدائم: التربية فى البلاد العربية "حاضرهما ومشكلاتها ومستقبلها، مرجع سابق، ص ٢٤٠.
- ٨٩- عبدالله عبد الدائم: التربية فى البلاد العربية "حاضرهما ومشكلاتها ومستقبلها، مرجع سابق، ص ٣٢٠: ٣٢٢.
- ٩٠- سميرة أحمد السيد: الأسس الإجتماعية للتربية فى ضوء متطلبات التنمية الشاملة والثورة المعلوماتية، دار الفكر العربى، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ص ٦٢، ٦٣.
- ٩١- إبراهيم عصمت مطاوع: أصول التربية، مرجع سابق، ص ص ٧، ٨.
- ٩٢- عبدالله عبد الدائم: دور التربية والثقافة فى بناء حضارة إنسانية جديدة، مرجع سابق، ص ١٠٠.
- ٩٣- عبدالله عبد الدائم: نحو فلسفة تربوية عربية، مرجع سابق، ص ٤٠، ٤١، ٢٩٤.
- ٩٤- عبدالله عبد الدائم: التربية فى البلاد، مرجع سابق، ص ص ٣٢٣، ٣٢٤.
- ٩٥- أمانى محمد عنتر عرفات: التربية العقلية "رؤية معاصرة لتربية العقل البشرى"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة طنطا، ٢٠١٧، ص ص ٢، ٦٨.
- ٩٦- عبدالله عبدالدائم: نحو فلسفة تربوية عربية، مرجع سابق، ص ١٧٩، ١٨٠، ٢٠١.
- ٩٧- عبدالله عبدالدائم: التربية القومية "بحث فى مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها، مرجع سابق، ص ٨٥.
- ٩٨- عبدالله عبد الدائم: تاريخ التربية، مرجع سابق، ص ٣٠٠.
- ٩٩- رونية أوبير: التربية العامة، مرجع سابق، ص ص ٤٥٨، ٤٥٩.
- ١٠٠- عبدالله عبد الدائم: فى سبيل ثقافة عربية ذاتية، دار الاداب، بيروت، لبنان، ١٩٨٣، ص ٨٦.

- ١٠١- عبدالله عبد الدائم: التربية وتنمية الإنسان فى الوطن العربى "إستراتيجية تنمية القوى العاملة، مرجع سابق، ص ١١٣، ٣٧٠.
- ١٠٢- عبدالله عبدالدائم: التخطيط التربوية أصوله وأساليب الفنية وتطبيقاته فى البلاد العربية، مرجع سابق، ص ٤٨٦.
- ١٠٣- عبدالله عبد الدائم: الأفق المستقبلية للعمل العربى المشترك فى ميدان التربية، مجلة شؤون عربية، مصر، ع ٥٣، ١٩٨٨، ص ٥٩.
- ١٠٤- عبدالله عبدالدائم: التربية عبر التاريخ من العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، مرجع سابق، ص ٢١.
- ١٠٥- فتحي على يونس وآخرون: التربية الدينية الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٩، ص ٨٦.
- ١٠٦- عبدالله عبدالدائم: التربية القومية "بحث فى مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها"، مرجع سابق، ص ١١٢، ١١٣، ١١٥.
- ١٠٧- عبدالله عبدالدائم: نحو فلسفة تربوية عربية، مرجع سابق، ص ٢٢٢.
- ١٠٨- على خليل أبو العينين: فلسفة التربية الإسلامية فى القرآن الكريم، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٨٠، ص ٢٠٥.
- ١٠٩- عبدالله عبد الدائم: التربية القومية "بحث فى مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها، مرجع سابق، ص ١١٥، ١١٦، ١١٧.
- ١١٠- عبدالله عبد الدائم: فى سبيل ثقافة عربية ذاتية "الثقافة العربية والتراث، مرجع سابق، ص ٨٥، ٨٧.
- ١١١- عبدالله عبد الدائم: التربية القومية "بحث فى مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها، مرجع سابق، ص ١١١، ١١٢، ١١٣.
- ١١٢- عبدالله عبد الدائم الثورة التكنولوجية فى التربية العربية، مرجع سابق، ص ٩٤، ٩٦.
- ١١٣- عبدالله عبد الدائم: تاريخ التربية، كلية التربية، مرجع سابق، ص ١١١.
- ١١٤- عبدالله عبد الدائم: مراجعة إستراتيجية تطوير التربية العربية، مرجع سابق، ص ١٧٠.
- ١١٥- عبدالله عبد الدائم: التربية والقيم الإنسانية فى عصر العلم والتقانة والمال، مجلة المستقبل العربى، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، مج ٢٠، ع ٢٣٠، ١٩٩٨، ص ٨٠.
- ١١٦- عبدالله عبد الدائم: دور التربية والثقافة فى بناء حضارة إنسانية جديدة، مرجع سابق، ص ٢١، ٨٩.
- ١١٧- عبدالله عبد الدائم الثورة التكنولوجية فى التربية العربية، مرجع سابق، ص ٦٦، ٦٧، ٦٨.
- ١١٨- رونية أوبير: التربية العامة، مرجع سابق، ص ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩٧، ٣٩٨.
- ١١٩- عبدالله عبد الدائم: تاريخ التربية، مرجع سابق، ص ٣٠٧.

- ١٢٠- عبدالله عبد الدائم: تاريخ التربية، مرجع سابق، ص ص ٣٠٥، ٣٠٦.
- ١٢١- عبدالله عبدالدايم: التخطيط التربوي أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، مرجع سابق، ص ٧١٢.
- ١٢٢- عبدالله عبد الدائم: التربية القومية "بحث في مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها، مرجع سابق، ص ص ٨٥، ٩٠.
- ١٢٣- عبدالله عبدالدايم: التخطيط التربوي أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، مرجع سابق، ص ٧١١.
- ١٢٤- عبدالله عبد الدائم: التخطيط التربوي "أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، مرجع سابق، ص ص ٤٨٢، ٤٨٤.
- ١٢٥- عبدالله عبدالدايم: نحو فلسفة تربوية عربية، مرجع سابق، ص ٢٤٦.
- ١٢٦- عبدالله عبد الدائم: التربية عبر التاريخ في العصور القديمة حتى أوائل القرن العشرين، مرجع سابق، ص ٢٢٤.
- ١٢٧- عبدالله عبد الدائم: التربية وتنمية الإنسان في الوطن العربي "إستراتيجية تنمية القوى العاملة، مرجع سابق، ص ١٣٠.
- ١٢٨- عبدالله عبد الدائم: التربية في البلاد العربية "حاضرها ومشكلاتها ومستقبلها، مرجع سابق، ص ١٦٩.
- ١٢٩- عبدالله عبد الدائم: التربية والعمل العربي المشترك "في سبيل تربية عربية أصيلة متكاملة"، مرجع سابق، ص ٢٣.
- ١٣٠- عبدالله عبد الدائم: في سبيل ثقافة عربية ذاتية "الثقافة العربية والتراث، مرجع سابق، ص ص ١٦٧، ١٦٩.
- ١٣١- عبدالله عبدالدايم: التخطيط التربوي أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، مرجع سابق، ص ٧٠٢.
- ١٣٢- عبدالله عبدالدايم: التربية القومية "بحث في مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها"، مرجع سابق، ص ص ٥، ٧.
- ١٣٣- عبدالله عبدالدايم: نحو فلسفة تربوية عربية، مرجع سابق، ص ٢٠٥.
- ١٣٤- عبدالله عبدالدايم: التربية القومية "بحث في مبادئ القومية العربية ووسائل التربية عليها"، مرجع سابق، ص ص ٩٠، ٩١.
- ١٣٥- عبدالله عبد الدائم: التخطيط التربوي "أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، مرجع سابق، ص ص ٥٩٦، ٥٩٩، ٥٩٧، ٧٠٦.
- ١٣٦- عبدالله عبدالدايم: التخطيط التربوي أصوله وأساليبه الفنية وتطبيقاته في البلاد العربية، مرجع سابق، ص ٧١١.